الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 86 - Cairo 7 August 1930

اول مسابقة للاطفال بالقطر المصرى

الفائزان : الاول (الى اليمين) والثاني

(أنظر المقال صفحة ٤)



أبناء العالم مصورة فى
المصوّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
صور كثيرة عن حوادث مصر والخارج
شذرات ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس
المحيط



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

النيل !

وهل أستطيع أن أودع « رأس البر » أن تكتحل عيناي ، ويتغذى قلبي ، بالمشهد الساحر ، مشهد النيل وهو يكتسح ويتم له عليه النصر والظفر ؟ !

ادى المنادي بلهجته العامية الساذجة قائلاً : «المصيفين» بكره ان شاء الله فتح السد الساعة « ثمانية » وكل عام وانتم بخير » .. نعم ياسيدي المنادي « كل عام ونحن بخير » .. لكن هل أجابت السماء دعاءك . وهل حقق صدقي » و « النحاس » وباقي الزعماء ؟ !

« كل عام ونحن بخير » : جملة يرتفع بها . ولكن « الصدى » المنحوس المتعوس هكذا : « كل عام ونحن بشر » ! ..

وقنا في الصباح مبكرين لنشهد المعركة بين والنهر . لنشهد الموقعة بين « النيل » والبحر المائج . لنشهد النزال ، بين والزلال ! ...

ها هو « النيل » يتحفز ولكنهم وضعوا سداً منيعاً . . .

ها هو « النيل » ينشد الحرية . ولكنهم أمامه عقبة في طريق الحرية . . .

ها هو « النيل » المثقل بهموم واديه . ان يقتحم الموانع ليفرغ أحزانه ! . . .

أبطأوا عليه فأبى الا ان يفيض فوق السد المنيع . ثم اذا به كالغول يهدد بالدمار والخراب . ثم ها هو قد وتجمع ثم اندفع ليضرب الضربة الحاسمة المعاول بدأ من ان تفسح له الطريق . به يهدر ويزمجر وقد نفذت ارادته . مشيئته . فاذا بأمواجه الحلوة تلطم البحر المالحة . واذا بالتيار يجرف ويقتحم . واذا بالبحر الابيض يفر الجبان في ثانية ، ثم اذا بالموسيقى والزغاريد تعلن « النصر » و « الهزيمة » وينتشي « النيل » في واديه حتى عصبه يشق عنان السماء ! . . .

يا نيل ! بكيت اذ قارنت بين جلالك واديك ! بين كبريائك ، وضعة بنيك ! ، وضعف مواطنيك . .

يا نيل ! ما شأنك أيها البطل الجبار الانهار ؟ اينذب زميلك « المسيسبي » كما تندب ؟ ! ايبكي رفيقك « التامير » وماضيه ومستقبله كما تبكي ؟ أيفيض « الدانوب » بالخير والبركة للغير كما أيها النهر الحزين ! طال الصبر وطال علتك انك تروي « الأرض » ولكنك « القلوب » ! ولو ارتوت قلوب ابنائك من نوع ما ترتوي أرض واديك . لأثمرت القلوب مثل ما تثمر الارض . ولكن تلك مشيئة الرحمن . فلك العزاء ! ! !

حول التلفون

حول « تلفون » رأس البرّ بعد الساعة الثامنة مساء ترى العجب وتسمع العجب . ويوحى اليك ما ترى وتسمع بنوع من فلسفة الحياة غريب . .

هذه حزينة مضطربة تتلهف على «النمرة» فاذا ما استدعيت تهدج صوتها الحنون بالسؤال عن صحة أبيها الحنون ؟ !

وبجانبها مغرم ولهان يتلهف على «ميعاد» المغرمة الولهانة فاذا ما استدعي كاد يأكل التلفون أكلاً ثم استطعت بوضوح ان تسمع نغمات الغزل « السيكا » و « البياتي » و « الصبا » وبارك الله في « السلك » الرحيم الموصل بين العشاق الأبرار . على بعد الدار والمزار . . .

وهذا تاجر من تجار القطن يفضي الى وكيله بالتعليمات المشددة ليدفع عن بيته وأولاده الخراب والدمار وقد أقضت أخبار « البورصة » مضجعه . وعكرت عليه مزاجه ودقت أضلعه ؟ ! . .

وهذه فتاة رشيقة ابت اناقتها وشياكتها الا أن تطلب النمرة « مستعجلة » وان تدفع الأجر مضاعفاً فأشفقت على قلقها بقلبي وأذني ولكن حمداً لله ، انها تطلب بسرعة ارسال « الفستان البرتقالي » وبعض « المانجو » للصديقات العزيزات ! . . .

أرأيت تنافراً في المشاغل ، وتناقضاً في الهموم مثل هذا التنافر والتناقض ؟ ! وهل تستطيع أن تظفر بمثل هذه الخواطر ، الا بما تسمعه وتشهده حول « تلفون رأس البر » وقد جمع كل المصطافين في حيزه الضيق . فاختلطت الاصوات ، واسترق الفضوليون السمع ؟ !

هذا « بعض » من « كل » اما ما هو اعجب واطرب فدفين في سري الى الابد

« ضد الثورة والسلب والنهب »

صديقي « نجيب . . . » تاجر من تجار القطن . رايته مكفهر الوجه وما عرف وجهه الكدر . قلت : « ما شأنك ؟ » قال : « اقرأ ! » الخطاب من الشركة التي اودع فيها قطنه . وهي تخطره بأنها اضافت الى حسابه نوعاً جديداً من السيكورتاه . ضد « الثورة والسلب والنهب » ! ؟ ثورة ، وسلب ، ونهب ؟ !

أين هي هذه الثورة ؟ وأين هو هذا السلب والنهب ؟ ؟

حوادث الاسكندرية والمنصورة وبلبيس وغيرها عندها الجواب الشافي في نظر الشركات ! ؟

ولكنها وصمة عار وظلم شنيع فالحوادث لا تبرر هذا القلق وهذا الاضطراب والازمة كما ترى مستحكمة الحلقات ! ...

ولكنا اسرى الشركات وقد أبت ارادتها الا ان تعتبرنا ثائرين ، ناهبين ، سالبين ! ؟

اقرأي يا مصر . . .

واسمعي . . .

ثم تنهدي . . .

لي رجاء !

لي رجاء واحد لدى زعمائنا . اتوسل الى تحقيقه بالدموع وبتقبيل الاقدام ان لزم الحال . . .

لا يعنيني أن أكون في نزعتي الحزبية بعيداً عن « الوفد » وعن « الدستوريين » و « الاتحاديين » . . .

أمت الى هؤلاء جميعاً بعلاقات الوطنية والقومية والكرامة والعزة النفسية . . .

مراسلو الصحف الانجليزية يا سادة يلعبون بكم لعباً ، ويقبضون منكم ، ثم يهزأون ويسخرون . . .

لا يقبلها مصري على مصري مهما بعدت الشقة ، واختلفت النابة . وتأصل الثأر . . .

لا يقبلها مصري مهما غضب . وحقد ، وملكته شهوة الشماتة والتشفي ومهما اشتعلت في قلبه النار . . .

هذا مراسل « الديلي اكسبريس » ينقل عن النحاس باشا حديثاً فتأبى آدابه ، وتأبى ذمته ، ويأبى ذوقه السليم ، الا أن يدس في اسلوبه ما يجب أن يترفع عنه صحفي يسمح لوجهه أن يصطدم بالوجوه في هذا البلد المسكين ! ؟

امثال هؤلاء المرتزقة يجب ان يطردوا عن مراكز الزعماء طرداً ، وان يقصوا عنها أقصاء ، وزعماؤنا يعلمون تمام العلم ان ذممهم في « حلقة المزاد » فمن رسا عليه آخر عطاء . استحق من أناملهم المدح والثناء . وللآخرين السب والهجاء ! . . .

قضية واضحة كم شرحناها للأقطاب . فلم يحسبوا لها الحساب . .

انكم تغذون هؤلاء الاعداء بمواضيع الاختلاق والتلفيق . وفي الوقت نفسه تسددون لصدر الوطن سهماً تحت اسم « الاحاديث » السياسية ، التي يقلبها هؤلاء مهزلة وسخرية !

منشور لم أفهمه ؟ !

اذاع معالي وزير الحقانية منشوراً على القضاة لم أفهمه ومعالي وزير الحقانية معروف في دوائر المفكرين المثقفين بأنه من جبابرة المنطق ونوابغ ذوي الفهم الصحيح

يقول المنشور انه قد اتصل بعلم الوزارة مع الاسف الشديد « ان بعض حضرات القضاة يجاهرون بآراء ، ونزعات سياسية » ومثل هذا الجهر بالآراء لا يمكن أن يكون في حيثيات أو أحكام وانما هو بالطبيعة في حيز المجالس الخاصة

فهل للاعتقاد دواء يا سيدي الوزير الجليل ؟ ! هل يتصور معاليكم ان كائناً من كان يمكنه أن يقرأ « الاهرام » أو « المقطم » أو « السياسة » في مجلسه الخاص فلا يعلق ، أو يناقش أو يبتسم أو يشمئز ، أو يتنهد ، أو يتألم . . . وكل هذه الكلمات والاشارات والحركات قد تدخل تحت تعبير « الجهر بالآراء السياسية » ؟ !

نصيحة اوجهها الى الزهاد ، والنساك ، والخرس ، والصم والعمي . . . هي ان يختاروا من اليوم عمالة « القضاة » حيث يرفرف عليهم الطير ، وحيث تحتبس في جوهم الأنفاس ! . . .

« هس » يا قضاة ! ! !

فكرى أباظة
المحامي

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

اول مسابقة للأطفال بالقطر المصري

علي

كيف نظمت بلدية الاسكندرية مسابقة الاطفال التى أقيمت بمركز رعاية الطفل وكيف تأسس مستوصف الملكة نازلى بالاسكندرية

ما بين حين وآخر تفاجئنا بلدية الاسكندرية بفكرة جديدة تنال من نفوسنا الشيء الكثير من الاعجاب والاستحسان. ومابين يوم وما يليه نرى برهاناً جديداً على سعيها وراء ترقية مدينة الاسكندرية وتنظيمها بادخال كل مستحسن مقبول من النظم التي تساعد على ترقية الاساليب المعيشية والاجتماعية فيها

وحسب بلدية الاسكندرية ما أبدته في السنوات الاخيرة من نشاط في السعي وراء تحقيق غرضها الاسمى الذي وجدت من أجله. فلقد غمرت عاصمة القطر الثانية بالكثير من عنايتها بما أنشأته من منشآت صحية أباحتها لكل قاصد وخاصة الطبقات الفقيرة التي يقعدها العوز والفاقة عن تأدية كل مستلزمات معيشتها — الأمر الذي كانت نتيجته تدهور الحالة الصحية في أفراد هذه الطبقات، وفي هذا مافيه من انحطاط الحياة الاجتماعية عندنا

مستوصف الملكة نازلى

وأهم ما وجهت اليه البلدية اهتمامها في الأيام الأخيرة، العناية بالطفل واعداده صحياً لحياة لا تكون معرضة للامراض والاوبئة التي يلاقي منها الطفل المصري شر عناء، وخاصة في البيئات المنحطة التي تجهل أساليب تربية الطفل تربية تتمشى مع القواعد الصحية الصحيحة

ففكرت في انشاء مستوصف توقفه على العناية بالطفل وتجهزه بكل المعدات التي ترغب الامهات في التردد على هذا المستوصف بين حين وآخر للالمام بالارشادات اللازمة لتربية أطفالهن وليقوم المستوصف بمعالجتهم كلما حدث طارىء يستدعي ذلك

وسارعت البلدية الى تنفيذ فكرتها فاختارت قطعة أرض بجهة الميناء الشرقي واقعة بين شارع الملكة نازلى وشارع الامير فاروق بدائرة قسم الجمرك، وأقامت فوقها مستوصفاً سمته «مستوصف الملكة نازلى» جعلته مركزاً لرعاية الطفل ومعالجته في عيادة خارجية أو داخلية حسبما يستوجب الامر. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد جعل من برنامج المستوصف زيارة الاطفال بمنازلهم في مواعيد خاصة لاتخاذ كل ما من شأنه ضمان راحتهم وتقدم صحتهم سواء من جهتهم أو من جهة أمهاتهم. فكان لبلدية الاسكندرية الفضل في ادخال هذا النظام الجديد الى مصر قبل أية هيئة من الهيئات الاخرى التي تعنى برعاية الطفل

افتتاح المستوصف وبدء العمل به

وفي ٢٩ يوليو سنة ١٩٢٩، افتتح المستوصف رسمياً وقام بالاشراف عليه وادارة شئونه طبيب مصري بارع هو الدكتور مصطفى افندي رؤوف الذي أرسلته بلدية الاسكندرية قبل انشاء المستوصف في بعثة الى انجلترا للتخصص في أمراض الاطفال وطرق رعايتهم والعناية بهم حتى يكون اشرافه على المستوصف متمشياً مع القواعد الفنية المتبعة في مستوصفات الاطفال الراقية بأوربا

يساعده في ذلك طبيبتان تخصصتا في دراسة أساليب رعاية الطفل بانجلترا أيضاً وهما الآنستان فكتوريا خليل ونفوسة شكري. وقد عهد اليهما واثنتان من الممرضات البارعات وهما الآنستان فاطمة أرباب وإيلين شوشان، بزيارة الاطفال في منازلهم واتخاذ كل الاجراءات الصحية التي تدعو اليها حالتهم

ونظمت زيارة الاطفال بطريقة فنية تضمن نجاح المساعي التي تبذل في سبيل رعايتهم، فكل زيارة تحدث مرة كل ثمانية أسابيع في السنة الأولى، ومرة كل أربعة شهور في السنة الثانية. الا في الاحوال التي تستلزم ملاحظة أكثر فربما تتكرر الزيارة مرة كل أسبوع حسبما تكون حالة الطفل الصحية

برنامج العمل بالمستوصف

ويجري نظام العمل بالمستوصف على النمط الآتي:

توصى الامهات عند الزيارة الأولى بالحضور الى مركز رعاية الطفل مرة في الاسبوع حيث يوزن أطفالهن ويتلقين الارشادات اللازمة والمساعدات الممكنة للقيام بتربيتهم. وخصص لذلك يومان في الاسبوع وهما الاثنين والثلاثاء، كل يوم منهما مخصص لقسم من القسمين اللذين تباشرهما الطبيبتان الملحقتان بالمستوصف

وقد عهد الى قسم الجمرك الذي يقع المستوصف في دائرته، بارسال كشف أسبوعي الى المستوصف عن مواليد الاسبوع. فتقوم كل من الطبيبتين المساعدتين بكتابة تذكرة لكل مولود تبين فيها اسمه وتاريخ ميلاده واسم والديه وعنوانهما. ثم تقوم بزيارته وكتابة تقرير عن هذه الزيارة لفحصه ومعرفة ما اذا كان في حاجة الى عناية خاصة أم لا

ولكل من هاتين الطبيبتين درجان بالمستوصف توضع فيهما تذاكر الاطفال. واحدهما للزيارات العادية والآخر للزيارات غير العادية.

ولما كانت زيارة الطفل العادية تقع مرة واحدة كل ثمانية أسابيع مع معرفة ان الطبيبة أو الممرضة لا تزور جميع الاطفال في أسبوع واحد وانما في ثمانية أسابيع متتالية، فقد قسم كل درج من الادراج المذكورة الى ثمانية أقسام في القسم الاول منها أسماء الاطفال الذين ستقوم الطبيبة بزيارتهم في الاسبوع الاول من العمل، وفي القسم الثاني أسماء من ستقوم بزيارتهم في الاسبوع الثاني وهكذا. فبذلك تضمن سير عملها بنظام فلا تصادف ما يعوقها عن تأدية مهمتها على الوجه الأكمل

وتستبعد من التذاكر المذكورة، تذاكر الاطفال المتوفين والذين لم يستدل عليهم والذين ترفض أمهاتهم ضمهم الى مركز رعاية الطفل والذين يكون آباؤهم في حالة مالية جيدة في غير ما حاجة الى ذلك

أما العيادات الداخلية والخارجية بالمستوصف فقد جرى تنظيمها بشكل يشهد بحسن تدبير القائمين بشئون المستوصف واخلاصهم في عملهم الانساني الذي يستحقون عليه كل شكر وثناء

مسابقة للاطفال

وقد سار المستوصف شوطاً بعيداً في سبيل الغاية التي وجد من أجلها، حتى كان شهر ابريل الماضي إذ فكر الدكتور مصطفى رؤوف في عمل مسابقة للاطفال تقدم فيها جوائز للأمهات اللاتي أجدن العناية بأطفالهن. ولم يلبث حتى عرض فكرته هذه على حضرة الدكتور نجيب قناوي مدير قلم الصحة التابع لبلدية الاسكندرية للنظر فيها وقدم تقريراً بين فيه الغرض من عمل هذه المسابقة والنتائج التي ستؤدي اليها

وقد اقترح في هذا التقرير القيام بتكوين لجنة لعرض جميع الاطفال وأمهات الاطفال الذين كانوا تحت اشراف مركز رعاية الطفل منذ افتتاح مستوصف الملكة نازلي، وانتخاب أحسن هؤلاء الاطفال وإعطائهم جوائز تتفق وحالتهم الصحية. وبين في تقريره أيضاً ان تقديم هذه الجوائز يشجع الامهات على العناية بأطفالهن ويخلق فيهن روح التنافس ويحبب اليهن الذهاب الى مركز رعاية الطفل بانتظام

الناس منصرفون بعد انتهاء المسابقة

في اليمين: الطفلة عابدة علي الفائزة الثالثة في مسابقة الاطفال

احدى الطفلات الفائزات بعد خروج امها بها من المستشفى

في اليمين: الدكتور مصطفى رؤوف الذي نظم مسابقة الاطفال في الاسكندرية

منظر عام لحفلة الشاي التي أقامتها ... الاسكندرية المشتركين في مسابقة جمال الاطفال



أحد المتسابقين يبكي خوفاً ممن حوله

...رشادات . كما يدعو ذلك الامهات الى ...ل الزائرات الصحيات ـ طبيبات ... اللائي يقمن بزيارة الاطفال في ... يعلمنهن ان الحصول على الجوائز ... المساعدات التي تقدم لكل زائرة ... لها مباشرة عملها وضمان أحسن ... الاطفال الذين تقوم بزيارتهم

... جهة ، ومن جهة أخرى فقد بين ... في تقريره ايضاً ان عمل هذه المسابقة ... الزائرات الصحيات الى الاخلاص في عملهن ... روح التنافس بينهن في تأدية مهمتهن ... استمرار نجاحهن وترقيتهن اذا بذلن ... في دوائر أعمالهن كما بين أن هذه ... بعض الامهات اللائي يرفضن وضع ... تحت اشراف مركز الرعاية بالمسارعة ... طمعاً في الحصول على الجوائز

... كله جرياً على ما تقوم به بلديات ... والقاهرة وغيرها من المدن الكبرى التي ... مسابقات في جميع مستوصفاتها لايجاد ... بين الامهات في تربية اطفالهن والعناية

...ول في المسابقة

... وافقت بلدية الاسكندرية على اقتراح ... رؤوف وعهدت اليه بتنظيم هذه ... واعداد العدة لاقامتها . فلم يلبث حتى ... الاطفال الذين يشرف عليهم مركز ... الطفل بما انتهى اليه اقتراحه وما يفوز ... في المسابقة من جوائز مالية . ... كلهن ميلا لدخول اطفالهن في هذه ... وقد بلغ عدد الذين تقدموا لها نحو الف ... وتسعة واربعين طفلا بين ذكور واناث

واتخذ مركز رعاية الطفل منذ مايو الماضي اجراءاته اللازمة بخصوص هذه المسابقة وزادت العناية بالاطفال أكثر من ذي قبل سواء من جهة المستوصف أو من جهة أمهاتهم فتقدمت صحتهم تقدماً باهراً يشهد بحسن العناية بالطفل ومراعاة الشروط الصحية الواجب اتباعها في تربيته

نظرة عامة

وكان من نتائج هذه العناية ان انعدمت الوفيات أو كادت بين الاطفال الذين تقدموا للمسابقة مما دل تماماً على ان وجود أمثال هذه المسابقة من العناصر الاساسية التي يتوقف عليها نمو الطفل وازدهاره . ولو اننا نظرنا الى مدينة الاسكندرية نظرة عامة لرأينا أن ربع مواليدها تقريباً يموتون في السنة الاولى من حياتهم عدا ٢٥ ٪ في المائة تقريباً من الباقين توافيهم المنية وهم ما بين الثانية والخامسة

وقد جاء في احصاء اخير ان عدد الذين يموتون بالاسكندرية في العام يبلغون نحو ١٦٠٠٠ شخص من بينهم نحو ١١٠٠٠ من الاطفال في كل عام على الرغم من وجود وسائل عدة لمراعاة العناية بالطفل ، فما بالك بالوفيات في القرى وهي كما هو معروف أقل من الاسكندرية عناية بالطفل ؟

فمن الواجب والحالة هذه تعميم مسابقات الاطفال في جميع بلدان القطر على النحو الذي قامت به بلدية الاسكندرية ، فهي خير ضمين لتقليل الوفيات في بلادنا وعليها يتوقف تحسين حالة الطفولة عندنا .. تلك الطفولة التي تعتبر أساس حياتنا الاجتماعية وقوام بنيانها وهما العنصران اللذان يجب ان نعمل على تدعيمهما وتقويتهما حتى نضمن لانفسنا مستقبلا ناهضاً مزدهراً . وهل هناك وسيلة لذلك لها أثرها المضمون كالمسابقات الاطفال من أثر تشهد بعظمته جميع بلدان العالم الراقية ؟

مسابقة الاسكندرية

قلنا أن الاطفال الذين تقدموا الى مسابقة الاسكندرية بلغ عددهم الفا وسبعمائة وسبعة وأربعين طفلا ، ولكنهم لم يعتبروا جميعاً متسابقين بالفعل . فانه قبل اقامة حفلة المسابقة المذكورة ـ في السابع والعشرين من الشهر المنصرم ـ باربعة أسابيع فرز هؤلاء الاطفال وانتخب من بينهم أصحهم بنية وأجدرهم بالدخول في المسابقة وكان عدد الذين انتخبوا يبلغ الخمسمائة من بينهم مائتا طفل تزيد سنهم عن ثمانية أشهر ومائة طفل بين الستة والثمانية شهور ومائتا طفل تقل سنهم عن الستة شهور

وكونت خمس لجان للتحكيم والقيام باعمال الفحص مكونة من حضرات الدكاترة عبد الرحمن بك عمر مدير المستشفى الاميري بالاسكندرية وموريسون وشليزنجر ودورلندي وأحمد أفندي شفيق وعثمان أفندي شكري وماركو وبنتو وعلي أفندي شكري وبيوبير وعلي أفندي عزت

وعهد الى حضرة صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية برئاسة حفلة المسابقة . وهكذا استمر الاستعداد لاقامة هذه المسابقة على قدم وساق حتى حل ميعادها ، وكان في أول الامر يوم الاحد ٢٠ يوليو المنصرم . الا أن الاضطرابات التي وقعت بالاسكندرية في ١٥ يوليو كما هو معروف عرقلت الاعمال فيها وعاقت حركتها فاجلت الى يوم الاحد الذي يليه حتى يضمن وجود جميع الاطفال الذين دخلوا في المسابقة

الفائزون

وقد أقيم أمام مستوصف الملكة نازلي من جهة شارع الامير فاروق سرادق كبير غص في يوم المسابقة بالاطفال المتسابقين وأمهاتهم ، فكان ثمة منظر يبعث الى الاعجاب والدهشة . فكان الطفل تبدو عليه علامات الصحة والعافية . مما يشهد بحسن ما لقيه من عناية ورعاية ، وكان النظر الى الاطفال يبعث في النفس ارتياحاً تخالطه ثقة عظيمة بما سيتمتع به أطفالنا في المستقبل من صحة وقوة

وقامت لجنة التحكيم باعمال الفحص وانتهت من ذلك في وقت كان جميع المدعوين الى الحفلة قد حضروا وفي مقدمتهم حضرة صاحب السعادة محافظ الاسكندرية وحضرة صاحب العزة أحمد صديق بك مدير البلدية الذي يعزى اليه الفضل في كثير من الاعمال العظيمة التي تقوم بها بلدية الاسكندرية

وبعد أن القى حضرة الدكتور نجيب قناوي خطبة بين فيها الغرض من اقامة المسابقة ، أذاع اسماء الاطفال الثمانية الفائزين في المسابقة . كما تفضل حضرة صاحب السعادة المحافظ بتوزيع الجوائز على أمهاتهم ووضع طاقات من الزهر حول رقابهم

وقد فاز ابرهيم السيد احمد بعشرة جنيهات وفاطمة محمود بثمانية جنيهات وكل من عائدة علي والسيدة حسن حسن باربعة جنيهات وكل من محمد زكي وانشراح شعبان وعمر خضر ومحمد محمد علي بجنيهين . وقد لاحظنا عند اذاعة انواع الصناعات التي يشتغل فيها آباء الفائزين ان معظمهم يتاجرون بالخضراوات ، فهل لذلك علاقة بفوز اطفالهم في هذه المسابقة ؟

تعميم رعاية الطفل

وقد علمنا أن بلدية الاسكندرية ستعمم رعاية الطفل في كل الاحياء التي تكون في حاجة ماسة مثل هذه وخاصة في جهة الحضرة حيث صح العزم على البدء في إقامة فرع لمركز الرعاية هناك

ولا ننسى في ختام هذا المقال أن نسجل هنا كلمة إعجاب وثناء لحضرة الدكتور مصطفى رؤوف مدير المستوصف الذي نظم هذه المسابقة ، فلقد أبدى مجهوداً عظيماً في تأدية المهمة الشاقة الملقاة فوق عاتقه . وحسبه اثباتاً لعظم مجهوده الخطاب الذي وصله من حضرة مدير البلدية حيث قال فيه :

« حضرة الدكتور مصطفى افندي رؤوف »

« يسرني بمناسبة مسابقة الاطفال التي اجريت البارحة أن أبدي لكم جزيل شكري على ما قمتم به من العمل الصالح لتحسين حالة الطفولة في مدينة الاسكندرية . فانه مما يدعو للاغتباط ما شاهدناه من اهتمام الأمهات وتقدم صحة الاطفال ولما يمض غير سنة واحدة من بدء فتح مستوصف الأطفال . واني آمل انكم تستمرون في عملكم على هذه الخطة الرشيدة فتسدون لبلادكم خير الخدمات

المدير العام

امضاء ـ احمد صديق

٢٨ /٧/ ٣٠

ولا ننسى ايضاً حضرات الطبيبات المساعدات حقهن من الاعجاب ، فقد قمن بواجبهن خير قيام وأظهرن استعداداً عظيماً لتأدية هذه الخدمة الانسانية خاصة وان كلا منهن كان لها من بين الفائزين طفل او اكثر كانت تزوره وتشرف على تربيته والعناية به في المدة التي سبقت اقامة المسابقة

ماذا تصنع الارواح في منتصف الليل ؟

الهاتف — ثروة من وراء الحجب — الروح الساخرة — مقبرة العويل والولولة — القصر المسكون

توفي في شهر يوليو السير كونان دويل الروائي الانجليزي الذي اشتهر بابتكار شخصية شارلوك هولمز ثم اشتهر بعد ذلك باهتمامه بالروحانيات وبحثه في استحضار الارواح وبتأييده هذا العلم الذي لا يقره العلم . ونذكر بهذه المناسبة بعض نوادر الارواح التي يرويها الناس في مصر والتي يؤكد رواتها كحقيقة لا كبنت الخيال والاوهام

يخيل الينا ونحن نسرد بعض أنباء المنازل المسكونة بالارواح ان الارواح تختلف في البلاد والدول . سواء في ذلك طباعها وأمكنة ظهورها وأساليبها التي تتبعها لالقاء الرعب والفزع في القلوب

ولعل في هذا الاختلاف ما لا يسر دعاة الارواح ومؤيدي هذا الاعتقاد . لانه يثبت ان الارواح ليست الا تخيلات تختلف حسب اختلاف الخيال . فالانجليزي يصور الارواح التي يزعم انها تظهر له بطريقة انجليزية والمصري يروي أخبارها بأسلوب مصري الخ . .

ففي انجلترا لا تظهر الارواح عادة الا في القصور القديمة والحصون الاثرية والقلاع المشيدة . ولعل أظرف ما يروى في هذا الصدد ان أحد ثراة الاميركان وأصحاب الملايين عندم أراد ذات مرة أن يشتري قصراً من القصور القديمة في سكوتلندا وكان طلبه ينحصر في أنه يريد قصراً فيه عدد كذا من الحجرات ومن الابراج ومن السراديب وفيه روح تظهر في منتصف الليل ! ! ..

أما في مصر فان الارواح أكثر تواضعاً فهي لا تظهر الا في الدور القديمة المتخربة . أو في القبور البالية ، وبكل أسف لا تتخذ لها محلا مختاراً الا .. محال المياه ! !

الهاتف

وبين قصص الارواح التي يقسم رواتها على صدقها قصة قديمة يرجع تاريخها الى عدة سنين أي الى العهد الذي كان الاعتقاد بالسحر والسحرة ملء النفوس كلها يستوي في ذلك العالم والجاهل على السواء . .

في ذلك التاريخ كان في جهة حلقوم الجمل بالحمزاوي منزل كبير تسكنه أسرة من الاسر المصرية القديمة العريقة النسب والمجد

وكانت تقيم في حجرة بالدور الاسفل من ذلك المنزل سيدة عجوز تقوم بخدمتها خادمة من بنات مديرية الشرقية

وكانت السيدة تقطن هذه الحجرة معتكفة عن العالم راضية بوحدتها وعزلتها . .

أما بقية حجرات الدور الاسفل فكانت مهجورة مقفرة لا يسكنها أحد

وفي ذات ليلة سمعت السيدة صوت هاتف يهتف بها : « قومي خذي رزقك حلالا ك ! !

واستعاذت بالله من الشيطان ونظرت حولها فلم تجد أحداً ولكن الصوت عاد يناديها ويصف لها الطريق الموصل الى المكان الذي تجد فيه رزقها الحلال

الزلع السبع

ولما كانت السيدة على جانب من العلم لا تعتقد في خرافات الجن والارواح ـ هكذا يقول الراوون لسبك الرواية ـ فانها تجاهلت هذا الصوت ولكنه استمر يناديها حتى كاد يواصلها الشك فاصطحبت خادمتها وذهبت الى المكان الذي أرشدها اليه الهاتف وهناك وجدت تحت طبقة الارض سبع زلع مملوءة كلها .. ـ ويا لخيبة الامل ـ ... تراباً وفحماً !! ...

ثم يحدثك الراوي ويشرح لك سر ذلك ويقول ان الذهب الذي كان يجب أن تحتويه الزلع انقلب فحماً وتراباً لانها ذهبت بصحبة امرأة أخرى ، وكان يجب أن تذهب وحدها !



الجنديان الهاربان

وحدث بعد ذلك ان الحكومة كانت تجند الناس لإرسالهم في حملات السودان والشام وكان بين المجندين شقيقان لم يستطيعا أصوات المدافع وشق غمار الصفوف وفضلا الهرب على الحرب . .

وهربا من الصفوف وأرادا أن يختفيا عن الانظار فلجأا الى احدى حجرات هذا الدور الارضي وجاءهما الهاتف وناداهما بأن يقوما ويأخذا رزقهما

تأثير الفرح الجنوني

وقام الشابان الى المكان المذكور وما كادا يرفعان بلاط الارض حتى شاهدا امامهما مشهداً عجيباً

سبع زلع مملوءة بالذهب الوهاج يلمع سنا ضيائه فيبدد ظلمة المكان ويخلب الابصار ويسلب الالباب

كانت مفاجأة مدهشة مخيفة وكان لها أثرها المرعب في نفس الشابين . أو الغلامين حيث كان كل منهما في التاسعة عشرة من عمره واستولى عليهما فرح وحشي فسقط أحدهما مصعوقاً وقد مات من فرحه . وأصيب الآخر ببلاء جسدي وبقعات بشمة في اطرافه عالجها بعد ذلك بشيء من المال الذي استولى عليه ! !

وكان هذا الشاب يدعى صالح الحريري لحمل المال وأثرى وعاش عيشة الامراء

ويروي الرواة أيضاً ان صالحاً هذا تزوج ورزق طفلا فلما شب الطفل وترعرع وعلم بمقدار ثراء أبيه اخذه عامل الطمع فدس الى أبيه من يقتله ليتمتع هو بثروته الطائلة

وظلت هذه الثروة يتوارثها ابناء الحريري حتى اليوم . . وما زالت هذه القصة يرويها بعض المتصلين بهذه الاسرة (أسرة الحريري) ويؤكدون لك صحتها ! ! ..

الجارية المحرقة

ذلك روح كريم ولكن هناك قصص أرواح لا تهب الناس المال بل تهبهم الرعب والفزع

ومن هذه الارواح ارواح يزعم بعض سكان الامام الشافعي انها تسكن مقبرة مهجورة ملاصقة لمقبرة المرحوم اسماعيل بك رضا الذي مات في السنة الماضية ثم اتهمت السيدة زوجته بتسميمه وظهرت براءتها

وحدث أن مات أحد أصحاب هذه المقبرة وحزنت عليه زوجته حزناً جماً وارادت أن تقضي بقية أيامها على مقربة من قبره فاقامت في حجرة عالية في بناء مشرف على المقبرة وعاشت في هذه الحجرة وفي صحبتها خادمة وطباخة

وكانت تدعو في كل ليلة فريقاً من الفقهاء يقضون الليل في فناء المقبرة يتلون آيات الذكر الحكيم

ففي أحد الايام كانت الطباخة في المطبخ تصنع القهوة للفقهاء فانفجر وابور الغاز واتصل بثيابها وزاد بها ألم الحريق فاندفعت الى حجرة سيدتها التي حاولت بدورها اطفاء النار فعلقت النار بثيابها وبثياب الخادمة ووثب النسوة الثلاث من النوافذ فزعات من النار فسقطت احداهن على حجر هشم جمجمتها وقضى عليها في حينها وسقطت الاخرى على سنان عمود حديدي من أعمدة السور فتمزق بطنها وبرزت امعاؤها وماتت في الحال . وسقطت الثالثة بين الفقهاء فاتصلت النار بهم ومات أحدهم حرقاً

وانتهت هذه الفاجعة بموت النسوة الثلاث وأحد الشيوخ . ولم تهدأ أرواحهم بعد ذلك بل ملأت تلك المقبرة فزعاً وهولا .. فاذا انتصف الليل انبعث من داخل المقبرة عويل مخيف وولولة مزعجة وانقذفت من نوافذها قطع من الحجارة والحصا ترهب المار الجريء الذي تحدثه نفسه بالمرور من هذا المكان المفزع ! !

القصر المسكون

يملك الشيخ المحترم عيسوي باشا زايد قصراً فخماً في القناطر الخيرية وهو من القصور القديمة الواسعة الرحاب العديدة الحجرات ولكنه مهجور لا يسكنه أصحابه ولو أنه مفروش باحسن الاثاث والفراش

وقد حدث في الاسابيع الماضية ان ممثلي شركة كوندور فيلم ذهبوا الى هذا القصر باذن صاحبه لتمثيل بعض المناظر السينمائية فيه ولما كان التمثيل يستغرق أياماً معدودة فقد آثروا الاقامة في القصر المهجور حتى ينتهي أخذ المناظر المطلوبة وأمسى عليهم المساء وجلسوا يتسامرون في شرفة القصر وعلى حين فجأة سمعوا في داخل القصر .. في حجراته المظلمة الموحشة المهجورة صوت حركة غير عادية

وكان أول ما خطر ببالهم ان في القصر لصوصاً فطافوا حجراته ولكنهم لم يجدوا انساناً وعادوا الى مكانهم ، وما كادوا يجلسون حتى سمعوا أصوات قهقهة مخيفة لبث من صوت البشر تتصاعد من الحجرات المجاورة . ثم حركة قائمة وصوت تكسير أثاث وجذب موائد وتحطيم كراسي وقهقهة وعويلا . فما كاد نادوا الخفير وقد تملكهم الرعب وهو يسمع هذا الصوت حتى فر من بينهم وهو يؤكد لهم انها أصوات الارواح التي تسكن القصر والتي يثور ثائرها كلما رقد في القصر شخص غريب

وقضوا ليلة مفزعة لم تنقطع فيها هذه الاصوات المخيفة . ولما طلع النهار ودخلوا هذه الحجرات وجدوها على حالها وأثاثها كما كان لم يتحرك من مكانه ! ! . . .



مجامع فى القرى لا يعرفها اهل المدن

مملكة الشاى ـ محكمة اللصوص ـ الحلاقون ـ الزفاف ـ الحطب ـ العمدة ـ القصابون ـ السوق

لأهل القرى المصرية مجامع لا يعرف عنها أهل المدن شيئاً ، وهذه المجامع لا تخلو من بعض ما يلذ لقراء «الدنيا المصورة» أن يطلعوا عليه ، ولهذا نستعرض أمامهم بعض تلك المشاهد ، ترويحاً لأنفسهم ، ونزهة لخواطرهم ، وليعلموا بعض ما يجري في كثير من القرى ولم يصل أخباره الى مسامعهم ، ومن ذلك

مملكة الشاي

ليس في القرى مقاه ولا منتديات يقطع فيها الناس سهراتهم ، فترى القرية اذا خيم عليها ظلام الليل ، في سكون وهدوء ، لا تسمع فيها صوت آدمي ، ولكن تسمع نباح الكلاب وخوار الثيران ، ونقيق الضفادع وحفيف سعف النخيل ، وصياح الديكة في السحر ، يهرع أهل القرية الى بيوتهم مبكرين قبل مغيب الشفق وبعد الغروب



وفي القرى كما في المدن أفراد يأبون أن ينموا مبكرين ، وفتيان يلذ لهم السهر ولما لم يكن لهذه الطائفة مكان يؤويهم وينتظم فيه اجتماعهم ، يعمدون الى السهر عند واحد منهم ، ولا سلوة لهم الا تأليف مملكة « الشاي » والجالس على عرش هذه المملكة يتخذ له وزراء من رعيته التي تسكن معه داخل الحجرة التي هو فيها ويغطيهم سقفها وله معونة وزرائه السلطة التامة في اصدار الأحكام وتنفيذها

وهم يحترمون قرارات هذا العرش وأحكامه لا تخرج في مجموعها عن توقيع « الغرامات » على مستحقيها في أنظارهم وما يجبى من تلك « الغرامات » المفروضة وما يحصل من تلك الاتاوات الجبرية يشرى به « السكر والشاي » الذى لا ينقطع شربه طول الليل ، وهم لا يصنعون الشاي الا في آنية كبيرة من الأواني النحاسية « الحلل » ومن عاداتهم أن « الشاي » يشرب أول مرة بلا « سكر » ومن لم يشرب منه فقد استحق غضب الملك ثم يحلو « الشاي » بعد ذلك قليلا قليلا الى أن يتحول الى « عسل » في آخر مرة يشربونه فيها ، وكثيراً ما تصدر أحكام الملك بضرب أحد الجالسين أو بنزع ثيابه حتى يبدو منها للجسم ويجد من طاعة جلسائه ومعاونيهم ما يكفل له احترام تلك الأحكام . . . وكثيراً ما يكلف الأجير الحقير بغرامة من الشاي والسكر هي فوق مستواه فلا يجد عن الدفع بديلاً ولا محيصاً وكيف يهرب من الحكم وهو فتى مفتول الساعد قوي ويرى من الجبن أن يخالف الاخوان ويعصي أمر « الملك » ويظهر عجزه عن المال وفي ذلك ما فيه من جرح الكرامة والطعن في الحسب والنسب و ـ هنا ـ لا تسل عن الغنم والمعز كيف ضاعت ولا كيف سرقت ، ولكن سل عن رعية ملك الشاي من أين تنفق بسخاء ومن أين تبعثر ؟ ؟

محكمة اللصوص

تتألف من سكان القرى عصابات من اللصوص تهدد السلام وتعكر صفو الأمن العام

وقد وجد اللصوص في جوف المزارع وبين أعواد القصب أو الذرة مأوى أميناً يتحصنون فيه من عسس الليل ويجعلون واحداً منهم على رأس الطريق فاذا مر أمامه واحد يظن فيه اليسار طلب منه هذا اللص ان يشعل له لفافة تبغ ثم يحادثه قليلا ليعلم من أين جاء والى أين يريد أن يذهب ولا تطول المحادثة حتى يشهر عليه السلاح ويأمره بالتسليم فان أطاع ساقه أمامه الى محكمة اللصوص والا استعان اللص بباقي أفراد العصابة وحملوه الى داخل المزرعة وقيدوا دابته ان كان من الراكبين وهنا تنعقد المحكمة برئاسة « القاضي النزيه » رئيس العصابة ثم يؤخذ في اجراء



« العدالة » وتنفيذ سلطة القانون على هذا « المتهم » المعتدي الذي لم يعبأ بمخاطر الطريق ولم يخش حوادث الليل فلم يؤخر السفر الى وجه النهار

وهنا يتطوع للدفاع عنه فرد من اخواننا « المحامين » متوسلا الى عدالة المحكمة ان تكتفي بأخذ ما مع المتهم من دابة ومال وان تعامله بمنتهى الرأفة في الحكم فلا تجرده من جميع ثيابه ولكن تترك له منها ما يستر العورة فتخلو المحكمة للمداولة ثم تنطق بالحكم بعد الاستناد على الحيثيات القانونية طبعاً ! !

فان كان المتهم يعرف بعض أفراد العصابة أو فرداً منها كان جزاؤه الاعدام حتى لا يسعى برجال المحكمة الى السجن ، وان كان من حظه انه غريب عنهم ولا يعرفون عنه شيئاً نطقوا بالبراءة بعد تجريده من كل ما يملك حرصاً من عدالة المحكمة على سلامة المتهم حتى لا يقع في أيدي لصوص آخرين قد لا يفوز منهم بحكم البراءة ! ثم يطلقون سراحه وينتقلون من أماكنهم الى مكان بعيد يتعقبون المتهمين ويقدمونهم للمحاكمة . . .

الحلاقون

لا تظن أيها القارىء ان للحلاقين في القرى حوانيت مزخرفة مزدانة أو غير مزدانة يقبل عليها الرجال والنساء لقص الشعر وحلق اللحية . كلا . فالحلاقون في القرية يجلسون في بيوتهم تحت طلب حضرات زبائنهم فاذا استطالت لحية وجيه في القرية بعث الى الحلاق من يستحضره فيأخذ « عدته » معه ويسعى اليه « بموساه » ومرآته ويشرع يحلق له من حيث لا فوطة توضع على الصدر ولا شيء من هذا الذي يلجأ اليه الحلاقون في المدن طلباً لمرضاة « زبائنهم » والحصول على دراهمهم وبعد الفراغ من هذه العملية لا يأخذون أجراً لأن النظام المتبع في القرى عند جماعة الحلاقين انهم يحصلون أجرهم في موسم الحاصلات الزراعية فيأخذون من المزارعين القمح والفول والذرة ويستعيرون أنعامهم ودوابهم في مهامهم الزراعية ، وأما الفقراء من الفلاحين فيسعون إلى الحلاقين في بيوتهم ولا يتأخر الواحد منهم عن مساعدة الحلاق ان حدث عنده ما يستحق معاونة غيره من بناية أو زراعة ، ولكل ضيف الحق في الحصول على الحلاقة مجاناً اكراماً لرب البيت الذى ينزل الضيف فيه

والحلاقون في القرية هم الاطباء يعالجون المرضى على « المحصول » ويصفون لهم ما يشفيهم عن طريق الصدفة أو ما يقرب آجالهم عن طريق التحقيق ، وليس الحلاق مختصاً في أمراض معينة حاشا لكفاءاته فهو طبيب العيون ، وهو الجراح ، وهو الطبيب الباطني وهو طبيب الاسنان ، والحلاقون يقومون بعملية « الختان » لأطفال المسلمين ولهم الحق في أخذ « النقطة » ليلة العرس كما سيأتي بيان ذلك عند الكلام على الزفاف

الزفاف

أما الزفاف فحدث عن العصور القديمة ولا حرج ـ هودج فوق جمل ـ يضم العروس وأهلها ومن خلفها بعض الجمال تقل الزغردات والمطبلات من نساء القرية ومن خلف العروس ومن أمامها رجال راكبون جيادهم أو حميرهم أو مشاة راجلين وبأيديهم البنادق يطلقونها في الفضاء تحية للركب واعلاماً للناس بأن أهل العروس أولو قوة وأولو بأس شديد . . حتى اذا وصل الموكب الى الدار أنيخت المطايا ثم انطلقت الزغاريد كالهتاف وحينما يسبل على الكون ستار الليل يجلس جماعة من المدعوين يضربون الكف على الكف بهيئة تصفيق ذي نغم وينشدون كثيراً من الاناشيد بشكل عجيب

الحطب

وهي لعبة الاقوياء في القرى حيث يجتمعون في ظاهر القرية ومعهم « نبابيتهم » الطويلة ويتقدم من اللاعبين اثنان يلوحان بعصاهما في الهواء ثم يحاول كل واحد منهما ان يصيب خصمه وللفلاحين مهارة عظيمة في هذه اللعبة حيث يتقون الضربات ويهربون منها بخفة ونشاط واحتراس والنصر لمن يصيب الخصم . ولا يتقدم أحد من اللاعبين بالشكاية ان أصابه ضرر من جراء هذه اللعبة ولكن يبيت ذلك لصاحبه حتى يأخذ منه بالثأر في ميدان الألعاب وكلما تعب اثنان تقدم سواهما ويظل هذا الاجتماع حتى يحول الظلام بين اللاعبين



العمدة

أما العمدة في القرية فهو الحاكم بأمره وهو صاحب السلطتين التشريعية والتنفيذية فما شئت من أمر ونهي وما شئت من عدل وظلم وما شئت من حماية للأمن أو عبث به وكثيراً ما يكون هو القاضي الاهلي يفصل في الحقوق المدنية وكثيراً ما يكون قاضي الشريعة يفصل في الاحكام الزوجية . أما بيته فدار الموظفين ومضيفتهم فيها تذبح الذبائح وتنحر ، وهي مجلس أعيان القرية بالليل يقلبون فيها وجوه السياسة اذا جلسوا حول العمدة ويمرون على ذكر الدول بقدر ما يعرفون عن أحوالها فما شئت من المانيا وروسيا وانجلترا وتركيا وأفريقا وأميركا ثم يتناولون البحث الساذج في المسائل العامة ثم يتركون السياسة الى حوادث القرية ويعرضون سير الناس على بساط البحث

القصابون

القصابون في القرى يذبحون ما شاءوا من الذبائح ويعلقونها على عصي كالمشانق ويعرضونها على الناس في جهة ظاهرة من القرية وهم لا يذبحون في كل يوم لان الفلاحين لا يستطيعون ان يأكلوا اللحم باستمرار اقتصاداً ، وفي اللبن والجبن والعدس والكشك والبيض غذاء يغنيهم عن ارتفاع أسعار اللحوم

السوق

ولكل قرية يوم في الاسبوع يسمى عند أهل القرية يوم « السوق » حيث يجتمع أهل قرى كثيرة نساء ورجالا وأطفالا شيباً وشباناً داخل سور كبير تديره شركة (تكون أجنبية في الغالب) وتجاره من أهل المدن ومن الفلاحين وفيه يباع كل شيء في الاسواق فتجارة الماشية وتجارة الاقمشة وتجارة المآكل والمطاعم والمشارب وما الى ذلك من حاجيات البيوت والافراد فيشتد الزحام والاقبال ويأخذ كل حاجته الاسبوعية ببيع ما يستغني عنه من حبوب ، ويشتري مايلزم له من كسوة وفي هذه الاسواق ينخفض سعر الدجاج والارانب والبيض وطعام القرى ويرتفع سعر العروض من السلع الواردة من المدن

ماذا رأيت في فلسطين

لصاحب السعادة محمد علي باشا المحامي الكبير والوزير السابق

كيف دعي للدفاع ـ مضمون النزاع بين العرب واليهود ـ حالة فلسطين من الوجهة الاقتصادية ـ حدة العواطف الدينية عندهم وما لها من غرائب

عرف القراء هذه الفتنة الشعواء التي شبت في أنحاء فلسطين بين اليهود والعرب وقتل فيها عدد كبير من الفريقين لاسباب دينية ووطنية أدت الى تفاقم النزاع . وكان لا بد من الفصل بينهما حقناً للدماء واطفاء لنار الفتنة ، وقد تنحت انجلترا المنتدبة في هذه البلاد عن القضاء في هذا الموضوع وأقامت بدلها لجنة من عصبة الامم مؤلفة من ثلاثة قضاة أحدهم سويدي ، وثانيهم هولندي ، وثالثهم نمساوي . فانتدب عرب فلسطين مع من انتدبوا للدفاع عنهم صاحب السعادة الاستاذ محمد علي باشا ، فرحل الى هذه البلاد وقام بالدفاع عن حقوق العرب أمام هذه اللجنة خير قيام . ونحن نروي عن سعادته هذا الحديث الطريف الذي حوى كثيراً من المعلومات

ما زالت لجنة فلسطين التنفيذية تبذل جهدها منذ نشب النزاع بين العرب واليهود حول مسألة الوطن الفلسطيني ووعد بلفور وما نتج عن ذلك من هجرة بعض اليهود من أوربا وأميركا الى تلك البلاد لتأسيس ما كانوا يتوقون اليه من وطن قومي بعد ما تفرقوا في أنحاء العالم لأسباب تاريخية عن ما لهم من رابطة وطنية وعصبية قومية ، وأصبحوا منتشرين أفراداً وطوائف في مختلف البلدان ، واندمج كثير منهم في بعض الامم الشرقية والغربية . ولكن منذ ظهرت الجمعية الصهيونية التي من أهم مبادئها العمل لارجاع ما كان لبني اسرائيل من وحدة قومية . هب اليهود لتأسيس وطن خاص بهم يكون مقراً معروفاً للجنسية اليهودية ، ومركزاً لدولة تنشأ في المستقبل وتعرف بدولة اليهود . وقد اختاروا فلسطين لانها الاراضي المقدسة وكان فيها هيكل سليمان ، وساعدهم على ذلك في الايام الاخيرة وعد بلفور بتأسيس هذا الوطن . ومن هذا العهد أخذوا يجدون في تحقيق هذه الغاية ، فكان من جراء ذلك ما وقع بينهم وبين العرب من نزاع وعراك كاد ينقلب الى ثورة مستعرة تأتي على البلاد ومن فيها

فكان من مهمة عرب فلسطين واللجنة التنفيذية على الاخص ان يدافعوا عن الحقوق العربية ، فاستدعوا مشاهير المحامين والعلماء لاثبات حقوقهم ، وحضر الاستاذ المظفر عضو اللجنة التنفيذية ، ودعا عدداً من كبار محامي مصر وعلى رأسهم صاحب السعادة الاستاذ محمد علي باشا ، فأسرع الى تلبية الدعوة ، غير انه اضطر للتأخير قليلا بسبب مرض انتابه ، ثم رحل الى فلسطين ولم يكن قد أعد شيئاً من موضوع الدفاع ، فحضر جلستين من جلسات القضية . وزار الاماكن المقدسة ومنها جدار المبكى وبيت لحم وكنيسة القيامة ، وكوّن من هذه المعلومات الفكرة الأساسية للدفاع ، ثم اجتمع بزملائه ، وقسم أمامهم وجوه المرافعة الى أربعة أقسام : القسم التاريخي ، والقسم السياسي ، والقسم القانوني ، وقسم شهادة الشهود . وقد تولى هو المرافعة في القسمين السياسي والقانوني . وكان كل محام يترافع أمام هيئة القضاء باللغة التي يريدها ، ثم تترجم الى اللغة الانجليزية ، لذلك رأى سعادته ان يترافع باللغة العربية لانها لغة قومه ولغة الذين يدافع عنهم ، وكان كلما انتهى من ورقة سلمها الى المترجم ، فيقوم بترجمتها سريعاً الى اللغة الانجليزية

مضمون النزاع بين العرب واليهود

عرفنا بالاجمال منذ شبت الفتنة الفلسطينية أن النزاع بين الفريقين يدور حول مسألة الوطن القومي ، وجدار المبكى ببيت المقدس . ولاجل أن نقف القارىء على تفصيل النزاع وأسبابه نروي له وجهة كل من العرب واليهود كما رواها لنا سعادة محمد علي باشا

فالعرب يقولون استناداً على وثائق تاريخية أن هيكل سليمان درست معالمه بعد ما هدمه الله عقاباً لطائفة اليهود ، وجاء المسيحيون فعملوا على إزالة ما بقي من أطلاله ، ولاجل الخصومة الشديدة بينهم جعلوا يضعون الاقذار والاوساخ على الاماكن التي كان هذا الهيكل قائماً فيها انتقاماً من أعدائهم اليهود ، ثم جاءت الصخرة المقدسة التي صعد عليها النبي محمد (ص) الى السماء ، واستقرت في هذا المكان . ولما جاء عمر بن الخطاب ورأى الاوساخ والاقذار بجانب الصخرة أمر بازالتها واشترك هو بنفسه في نقلها حتى أزيلت عن آخرها ، وبنى رضي الله تعالى عنه جامعه في الجهة الغربية من هذه الصخرة

ولان بيت المقدس هو الحرم الثاني عند المسلمين بنوا حوله فيما بعد سوراً يحيط بجميع اراضيه التي تبلغ مساحتها نحو تسعين فداناً ترتفع عن مستوى سائر الاراضي المقدسة . وفي الجهة الغربية من هذا السور أرض موقوفة لرجل مسلم يدعى ابو مدين الغوص . وقد وقفها على مغاربة فلسطين الفقراء الذين يسكنون المنازل المجاورة لها ، وهذه الارض يبلغ طولها ٢٨ متراً في عرض ٣½ وتحاذي جدار السور الغربي المسمى بالمبكى ، بمعنى أن الواصل الى هذا الجدار أو الواقف أمامه لا بد ان يكون ماراً وواقفاً على تلك الارض الخاصة بوقف أبي مدين الغوص . ومن ذلك ترى ان الجدار أو مبكى اليهود جزء من السور الذي بناه المسلمون حول بيت المقدس ، وان الارض المجاورة له تابعة لوقف اسلامي لا شأن لليهود أو غيرهم فيه

اما ما يقوله اليهود ، فانهم يروون عن كتابهم المقدس ان هيكل سليمان كان مكاناً مقدساً تنزل فيه من السكينة والرضا ، ولذلك كانوا يدعونه باللغة العبرية «شكينه» ولكن لما زال هذا الهيكل انتقلت « السكينة » الى جدار المبكى الذي أخذ شعراؤهم وكتابهم يروون لهم عنه ان أحجار هذا الجدار مأخوذة من أنقاض هيكل سليمان وأنها بذلك أصبحت موضع التقديس . فصار عامتهم يذهبون الى هذا الجدار ويقفون أمامه باكين نادبين حظهم القديم

وكان العرب يتسامحون في دخولهم الى هذا المكان الموقوف وقفاً اسلامياً بمقتضى وثائق شرعية محفوظة بدار الحكومة الفلسطينية . كما كانوا يتسامحون في دخول غيرهم من الزوار والسياح ، ولكن بتوالي الايام أخذ اليهود يدعون أن هذا الجدار خاص بهم ، وطلبوا ان يبلطوا الارض المجاورة ، وان يضعوا كراسي عليها . وحدث حين كان بفلسطين القائد المصري ابرهيم باشا ان قام نزاع بين اليهود والعرب في هذا الشأن ، فقضى ابرهيم باشا بمنع اليهود من وضع الكراسي بناء على ان هذه الارض ليست لهم . وكذلك قضى «مجلس اللواء» في عهد الترك بمنعهم من استغلال هذه الارض لمصلحتهم – وبقي الامر على هذا المنوال ، ولكن اليهود ما زالوا يحاولون ان يصلوا الى رغباتهم من وضع الكراسي وغيرها ، وكانت تقوم من حين الى حين عدة مشاجرات بينهم وبين أصحاب هذا الوقف حتى كانت تلك الفتنة الخطيرة التي قتل فيها عدد كبير من الفريقين

بعض اليهود يصلون أمام حائط المبكى

حالة فلسطين من الوجهة الاقتصادية

ثم حدثنا سعادة محمد علي باشا عن حالة فلسطين من الوجهة الاقتصادية فقال :—

« ان حالة فلسطين الاقتصادية لا تبعث على الغبطة بالرغم من ان الرجل الفلسطيني رجل نشاط وعمل ، ولكن الطبيعة تعاكسه واهم هذه المعاكسات قلة الماء بتلك البلاد ، في الجهات الشمالية نوعان من الاراضي احدهما اراض سهلية تزرع البرتقال ، وتروى بواسطة الآبار الارتوازية وهذه الآبار غالية القيمة ، وثانيهما اراض جبلية لا يمكن ريها الا بماء المطر ، والمطر في هذه البلاد قليل

« اما الجهات الجنوبية كجهة غزة وخان يونس ، فهي أراض متلاصقة تشبه بطبيعتها ارض مديرية البحيرة بمصر ، وتزرع فيها الحبوب على مياه الامطار ، واذا عملت بها آبار ارتوازية فانها لا تكفي . انما من المسلم به ان رؤوس الاموال اذا استثمرت في الجهات الشمالية ، فانها تؤتى ربحاً وافراً سواء أكان الاستثمار في الفواكه أم غيرها

« واني احض اغنياء المصريين ان يوجهوا عنايتهم الى شراء هذه الاراضي المجاورة لبلادهم واستثمارها ولو بتأليف شركات تعمل على شراء كل ما يمكن شراؤه من اخوانهم الفلسطينيين الذين يودون بقلوب مسرورة ان يبيعوا للمصريين بنصف الثمن الذي يبيعون به لليهود مع رخص الاسعار التي لا توجد في بلاد اخرى ويكفي ان تعرف ان الفدان في أحسن بقعة في فلسطين لا يزيد عن اربعين جنيها ، وفي بعض الجهات يساوي ثمانية جنيهات . ولاجل ان تعرف مقدار الربح نضرب لك مثلاً اذا اشترى شخص فداناً بسعر اربعين جنيها


صاحب السعادة محمد علي باشا

اكبر ثمن ، وعمل فيه بئراً ارتوازية
ع برتقالاً ، فانه يعطي بعد طرح البرتقال
يتراوح بين ثمانين جنيهاً ومائة جنيه
ثم أن العرب في فلسطين ميالون الى
واقتباس الحضارة والمدنية ، ومن ذلك
يسعون دائماً في زيادة نشر التعليم لولا
واحتياجهم . وقد لاحظت فيهم الاستعداد
ي والنباهة والاعتزاز بمجدهم القديم .
حللت تجد تذكارات دينية من الآثار
مية والمسيحية . ومما سرني هناك وجود
بين المسلمين والمسيحيين . واذا سألت
عربي منهم عن الجهة التي يرجو منها المعونة
عدة فلا يفكر أولا الا في المصريين
بأنهم لانه واثق أن مصر هي الشقيقة
كبرى للشرق وهي مركز الحركة العربية
وانى سمعت من غير واحد انهم يأسفون
دوا مصر ترجع الى الوراء وتجتهد في أن
بغ بالصبغة الفرعونية وتتنصل من العرب
ظهورها بالمظهر العربي مما يجعل سائر
العربية تعاونها وتلتف حولها »



كنيسة القبر المقدس بالقدس

حدة العواطف الدينية

ثم انتقل سعادته الى ما شاهده من تمسك
لسطينيين بتقاليدهم الدينية فقال : —
« ان من يدخل فلسطين ويرى ما فيها
آثار قديمة يحس بانه في عالم ديني خيالي ،
له الرهبة من تمسك هؤلاء الناس بتقاليدهم
ية والمحافظة عليها محافظة شديدة . ويرى
في القدس طريقة العبادة والمحافظة
ما يسمى « احترام الامر الواقع » فكل
فة تحافظ على تقاليدها وحقوقها محافظة
اراقة الدماء . فمن ذلك ما رأيته في كنيسة
ة ، فالدخول في هذه الكنيسة أو في الحواري
شوارع المؤدية اليها محظور على اليهود .
مدخل الكنيسة ترى حارساً يقوم مقام
الكنيسة . وهذا الحارس مسلم ومن
خصوصة يرث وظيفته عن جدوده . وهو
ودليل في آن واحد
« وأمام مدخل الكنيسة بناء على هيئة
عليه حجر ، وفوق هذا الحجر قناديل مدلاة
لها الطوائف المختلفة صباحاً ومساء ،



صاحب السعادة محمد علي باشا (في الوسط) وعن يمينه مفتي القدس الشيخ أمين الحسيني وبعض كبار الفلسطينيين. ويرى في الطرف مدير قبة الصخرة وعن يساره الشيخ محمد غنيمي التفتازاني ، فرئيس اللجنة التنفيذية

ولكل طائفة عدد معين من هذه القناديل لا يمكن أن تزيدها أو تنقصها، فلمسيحي الروس أربعة ، وللاتين ثلاثة ، وهكذا عدد معين للارمن وللاقباط وسائر الطوائف المسيحية الاخرى

« ويقولون عن هذا الحجر المدلاة عليه هذه القناديل انه موضوع فوق الحجر الذي غسل عليه السيد المسيح بعد صلبه . ولكل طائفة وقت معين تغسل فيه هذا الحجر الظاهري . ولا يمكن لاي طائفة أن تزيد في المدة المخصصة لها في غسل هذا الحجر

« أما الصخرة التي صلب عليها السيد المسيح فانها مقسومة الى قسمين : قسم لطائفة الروس الأرثوذكس ، والقسم الآخر لطائفة أخرى — وفي داخل بيعة الكنيسة تجد قبر السيد المسيح الذي دفن فيه بعد صلبه — ولا يمكن أي طائفة أن تصلي في مكان طائفة أخرى . وقد وصل النزاع في عهد العثمانيين بين الروس وغيرهم الى درجة من الحدة أدت الى حرب القرم — وقد بنيت كنيسة القيامة بمعرفة هيلانة والدة الامبراطور قسطنطين

« أما في كنيسة بيت لحم ، وهي « كنيسة الميلاد » فلكي تعرف حدة العواطف الدينية أروي لك الامثلة الآتية : —

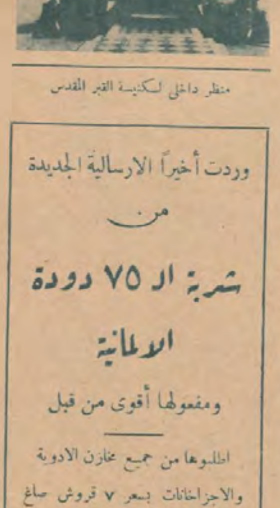
« أولا — ان الفضاء الخارجي للكنيسة محظور على اليهود ، ومن باب أولى لا يمكنهم الدخول فيه

« وثانياً — عند مدخل الكنيسة بهو خال من المقاعد والصور وغيرها ، وما ذلك الا لان كل طائفة تمنع غيرها من ان يكون لها حق في هذا البهو . وقد حدثت من اجل ذلك حادثة طريفة ، فقد أرادت احدى الطوائف ان تنظف أحد الجدران فعارضتها طائفة أخرى خوفاً من ان يكون للاولى السبق الاول في الشرف في تنظيف هذا الجدار ، وينقلب هذا الشرف حقاً ثابتاً مستمراً ، ففكرت الطائفتان في ان احداهما تنظف الجدار من احدى جهتيه ، والثانية من الجهة الاخرى ، ثم لاحظتا ان بالجدار نافذة ففكرتا في ان كلا منهما تمسح جانباً من النافذة ، ثم رأتا ان بالنافذة زجاجاً فاتفقتا على ان تغسل كل طائفة منهما صفحة من صفحتيه المتقابلتين ، ولكنهما توقعتا كسر الزجاج اثناء غسله ، فبحثتا فيمن يكون له الشرف في وضع زجاج آخر — ولما رأتا عدم امكان التوفيق امتنعتا عن تنظيف الجدار وانتهت المسألة بان قامت الحكومة وتدخلت في الامر ونظفت بجندها الجدار والزجاج ... !

« ثالثاً — للاتين حجرتان بينهما ممر من حق الارمن الارثوذكس مفروش ببساط فاراد اللاتين أن يصلوا من إحدى حجرتيهما الى الاخرى ، فمنعهم الارمن من المرور على بساطهم المقدس ، وانتهى النزاع بان قص الارمن من بساطهم من زاوية باب احدى الحجرتين الى زاوية باب الحجرة الاخرى بقدر ما يسير الرجل منفرداً وذلك لئلا يمس أحد اللاتين بساطهم المقدس حين مروره

« رابعاً — في هذه الكنيسة أيضاً عمود لاحدى الطوائف الحق بأن تغطيه الى ارتفاع مخصوص ، والباقي يستمر عارياً تحت تصرف طائفة أخرى . وقد وضع على العمود خط في أسفل الغطاء ، فاذا لاحظت الطائفة الاولى ان الغطاء ارتفع عن الخط أنزلته الى تحت ، واذا لاحظت الطائفة الثانية انه تجاوز الخط الى أسفل رفعته الى فوق ، وهلم جرا ، وكثيراً ما يؤدي ذلك الى وجود النزاع والمشكلات بين هاتين الطائفتين ، ولذلك تجد في جهة مظلمة من محل ميلاد المسيح جنديين مسلمين موجودين دائماً تحت تصرف أمين الكنيسة ليفصلا في النزاع الذي يقوم بين هذه الطوائف »

ط ...



منظر داخلي لكنيسة القبر المقدس



منظر داخلي لكنيسة بيت لحم « كنيسة الميلاد »

يتزوجها ويطلبها للطاعة بدون علمها

يتزوج امرأة مجهولة لينفذ حكما شرعياً على امرأة معلومة . .

سائقة سيارة

جانيت حبيب فتاة سورية المنبت ولدت في مدينة طرابلس (الشام) من والدين فقيرين رقيقي الحال ، ولـكن الطبيعة عوضتها عن المال بجانب كبير من الجمال ، فما إن دخلت مدخل النساء حتى كانت تجمع الـكثير من معاني الجمال والرشاقة ، وغدت محبوبة من ذوي جيرتهـا ومعارفها

واندلع لسان الحرب العظمى أيام ان كانت الفتاة في مستهل الشباب لينة العود غضة الاهاب ، ولـكن انوثتها لم تمنعها من التطوع في الحرب ، فاشتغلت سائقة سيارة في جيوش الحلفاء .

وفي غضون الحرب العظمى وأهوالهـا تعرفت بزميل لها من سائقي السيارات المتطوعين في الجيش وهو شاب ممتلىء الجسم مفتول الساعدين قوي العضلات قاتم اللون متوسط القامة اسمه حسين محمد السماحي

ورغب الجنس الضعيف الى ذراع قوي يحميه في تلك الفوضى ، ويناصره ويدفع عنه الاذى أثناء ذلك السعير ، فسرعان ما توثقت العلائق بين الفتى والفتاة وأصبحا صديقين حميمين لا يفترقان الا في وقت العمل

ووضعت الحرب اوزارها وهدأت نيران اتونها الملتهب ، وبقيت نار الغرام مشتعلة موقدة في قلب السماحي

سرح الحلفاء متطوعيهم ومن بينهم الزميلان الصديقان ، وفرقت بينهما الأيام وذهب كل الى وجهته التي يرجوها

ونسيت جانيت ما كان بينها وبين السائق من علاقات ، وبقي السائق على حر ناره ينشد العودة ويرجو الوداد

ممثلة وراقصة

وهبطت جانيت مصر تطلب فيهـا عملاً وساعدها جمالها وشبابها على ان تنضم الى فرقة « الـكسار » ممثلة صغيرة حيناً ، وراقصة لا بأس بها أحياناً ، وهي تجاهد في الحياة لتشق فيها طريقاً تكسب منه قوتها وعيشتها ونفقاتها الباهظة .

وهدأت الى فتى صديق ممن يحترفون مهنتها السابقة ، واستمرت مواظبة على عملهـا المسرحي دائبة الاجتهاد فيه الى أن بدا لها شبح قديم . .

عودة . .

وهبط السماحي بدوره القاهرة ، وهو لا يدري هل هو الالهام الذي قاده الى غرامه الاول ، أم قلبه هو الذي أوحى اليه ان فاتنته في القاهرة ، وقد افترق عنها منـذ سنين في الشام ! !

وكان السماحي قد وفق قبل ذلك الى عمل في القاهرة ، واستقامت له سبل العيش وهنأت الحياة . وما أن انتهى التمثيل حتى كان بالباب يرتقب خروجها من باب الممثلين ، فما ان خرجت عليه حتى سارع اليها يعطرها تحيـات وتسليمات ، ويبثها الشوق القديم والود الغابر

وكان اللقاء حاراً مفعماً بالذكريات والاحلام ، وكان عتاب حلو عذب انتهى بليـلة احتفال بالعود السعيد

خيبة أمل

وحسب الفتى أن الميـاه لابد عائدة الى مجاريها وان الفتاة سوف تصبح معه على ما كان عليه أيام « الزمالة » في قيادة السيارات أثناء الحرب . . ولـكن آماله تحطمت حينما رآها تنصرف عنه ولا تأبه بتضرعاته ورجائه في أن تبقى معه دواماً . . . فقد كان قلبها في شغل عنه

وكانت الصدمة قوية على الفتى الذي علق الآمال الـكبار سنين عدة ، ولـكن لم يتسرب اليأس الى قلبه المفعم بالحب العنيف الشاق ، وعوّل على ان يجذبها اليه راضية أو كارهة

وشاءت المصادفة الغريبة أن تطلب نفسه التسلية في أحد المسارح ، وشاء القـدر أن تسوقه قدماه الى مسرح « الـكسار » فدخله وما ان مضى على رفع الستار بضع دقائق حتى بدت هيفاؤه تخطر على خشبـة المسرح وفي صوتها بعض « الخنف » الظريف الذي لولاه ما صدق عينيه أنها هي الماثلة أمام ناظريه

اهتاجت الذكريات القـديمة قلب الفتى وجاشت في صدره طرائف الماضي وآمال المستقبل

وأخذ يتردد على المسرح الذي تشتغل فيه ليمتع انظاره بمرآها ويشبع نفسه المتعطشة اليها ويطفىء حر نار جواه ، فكان هذا العلاج مما زاد في الداء

وجمع فلول قوته وذهب اليها يبلغها انه لم يعد قادراً على الصبر او محتملاً التصابر ، وعرض عليها ان تتزوج به فيكفل لها حياة رغدة سعيدة

وأعرضت الفتاة عن الفكرة بلطف وأبعدته عنها بعد ان أفهمته ان ذلك لن يكون

الآنسة جانيت حبيب

وهنا بدأ الشطر الثاني من عزيمته ، ألم يكن مصمماً على ان تكون له دون سواه راضية أو كارهة ، فهاهي قد أبت تنفيذ غايته عن رضا وطيبة خاطر ، فلم لا يجبرها على ما يريد كارهة وأنفها راغم ؟ ؟

زوجة وهمية

وذهب السماحي الى « مأذون » في بين الحارات واصطحب معه أخاه وصديقاً له وطلب اليه ان يعقد قرانه على فتاة اسمها « مطيعة عبد القادر سعد الدين » الشهيرة بجانيت ، وهو اسم اختلقه وهي فتاة لا وجود لها

وبعد ان تسلم عقد الزواج أسرع به الى محكمة الجمالية الشرعية وأعلن الزوجة الموهومة بالدخول في طاعته ، وهو في نفس الوقت يقصد « جانيت حبيب » التي لم تعلم بأنها تزوجت به على هذه الطريقة الغريبة المدهشة

وطلبت المحكمة الى الزوج ان يبين مكان إقامة الزوجة لاعلانها ، فادعى أنها تقيم في حي الناصرة الذي لم تقطنه طول حياتها

وكان طبيعياً ألا يهتدي المحضر الى العنوان الذي يبينه الزوج ، ولذلك أعلنت في مواجهة النيابة ، ونظرت القضية التي رفعها السماحي أمام محكمة الجمالية الشرعية فقضت غيابياً بالزام الزوجة بالدخول في طاعة الزوج

تنفيذ . ! !

وأصبح في يد السماحي حكم المحكمة الصريح القاضي باجبار الحبيبة الهاجرة على طاعته والاقامة في منزله ، ولو استدعى الأمر الاستنجاد بالبوليس والحكومة

وحمل السماحي هـذا الحكم الى قسم الازبكية وطلب الى المأمور تنفيذه فبعث به جنديين من رجال البوليس وانطلق الجميع الى محل إقامة « جانيت حبيب » واقتادوها الى محل إقامة زوجها الذي لم تتزوجه قط

اجراءات

ولم تر الفتاة بداً من الالتجاء الى عالم شرعي ضليع لينقذها من هذه المشكلات المعقدة التي لم تفهم منها شيئاً ، فوكلت عنها الاستاذ الشيخ محمد سليمان العبد المحامي الشرعي المعروف

وعملت الزوجة اشكالا في التنفيذ ، وقدم وكيلها معارضة في الحكم أمام محكمة الجمالية الشرعية فنظرت المحكمة المعارضة فقضت المحكمة برفض المعارضة ، اذ اعتبرت أن اعلانها في مواجهة النيابة صحيح

واستأنف المحامي الحكم أمام محكمة مصر الشرعية الـكلية

كشف الغوامض

وبين الاستاذ المحامي فيهذه المرة ان اعلان الفتاة في مواجهـة النيابة باطل ، لان مدعي الزوجية يعرف محل اقامتها بالضبط بدليل أنه حينما أراد التنفيذ ذهب اليه مع الجنود

ولما كان من المعروف قانوناً أنه اذا أعلن المدعي مدعى عليه في مكان ، وهو يعلم أن هذا المدعى عليه يقيم في مكان آخر ، ثم توصل الى الحصول على حكم غيابي بهذه الطريقة ، بعد إعلانه في مواجهة النيابة ، فان هذه الاسباب تجعل المدعى عليه يتمتع بعـدم سقوط مدة المعارضة ولا الاستئناف

وعلى هذه الاعتبارات حكمت محكمة مصر الشرعية بصحة هذا الدفع وألغت الحكم السابق ثم سارت في نظر موضوع القضية فاتضح لها السر اذ علمت ان الزوجة المقصودة في الحكم لا يمكن ان تكون هي المعقود عليها ، اذ ان الزوجة المذكورة في العقد مسلمة كما هو ظاهر جلي من اسمها ، والفتاة الاخرى « جانيت » مسيحية كما أثبتت ذلك بالمستندات

وحكمت المحكمة برفض دعوى محمد حسين السماحي وعـدم تعرضه للفتاة « جانيت حبيب » ! !

هنا وهناك



دعاية انتخابية

أميركي رشح نفسه لمجلس ... وراح ينشر الدعاية ... بطريقة مبتكرة صادفت ... المنتخبين فانتخبوه ... بكرسي النيابة ، وذلك ... من الورق المقوى ... البوردج لمجلس النواب» ... يطوفون بها في شوارع ... مظاهرة طريفة أبهجت ... فيها من تلك الطيف ... الى اليمين بين دعاية الدببة

ذكرى التيتانيك

يذكر القراء كارثة الباخرة العظيمة « تيتانيك » التي اصطدمت بجبل من الثلج على سواحل أميركا فغرقت وغرق معها مئات من ركابها . وقد أقيم نصب تذكاري على ضفاف نهر بتوماك في واشنطن احياء لذكرى ضحايا هذه الباخرة المنكودة . وترى صورته الى يسار هذا الكلام

حمام الطيف

في حديقة حيوانات واشنطن فيل لطيف يدعى جامبو وقد أرادت اثنتان من فتيات أميركا أن تتوليا تحميمه وتنظيفه وأخذت احداهما تطلق عليه الماء والاخرى تدلكه بالفرشاة وهو بينهما مغتبط فرح يعد نفسه أسعد الحيوانات

توأمان ملتصقان

... في قرية حيليا بقضاء الرملة ... ولدا ملتصقين بعضهما ... ... التوائم الملتصقة أن الالتصاق ليس ... العمود الفقري فقط بل هو في أسفل ... وترى صورتهما فوق هذا الكلام

ملكة الامهات

أقيم في مدينة المكسيك مسابقة بين الامهات اللواتي فقن غيرهن بكثرة النسل ففازت من بينهن سيدة تدعى رنزالي روميرو دي كاماشو ، حيث انها وضعت في بحر ٣٠ سنة ٢١ مولوداً مات منهم ثلاثة وبقي معها ثمانية عشر بين ذكر وأنثى . وقد وهبتها الحكومة المكسيكية تاجاً من الذهب ونادت بها ملكة على الامهات وأنعمت عليها بالف ريال ومعاش سنوي . وترى صورتها فوق هذا الكلام وهي بين أولادها

خمر السودان في مصر

مقارنة بين البوظة والبيرة ـ كيف اخترعت البوظة ؟ ـ صنع البوظة يوميا ـ نظام البوظ ـ البوظ المتنقلة

البوظة هي « البيرة الوطنية » واذا قلنا البيرة الوطنية فانما نعني انها من ابتكار أهل هذه البلاد على اعتبار ان السودانيين تربطهم بنا لحمة القرابة وأواصر الجنس الواحد . ذلك ان اكتشاف « البوظة » حدث في السودان ، ويقال انه جاء مصادفة ومن غير سابق تفكير كما سنوضحه فيما يلي من كلام . وغير هذا من الاسباب التي تصوب وصفنا « البوظة » بأنها « بيرة وطنية » كثير نجتزىء منها بقولنا :

مقارنة بين البوظة والبيرة !

أولا ـ البوظة رخيصة الثمن ، فبقرش واحد تشتري « قرعة » تسع أكثر من لتر . والبيرة تباع في زجاجات رخيصة بالقياس الى أثمان المشروبات الكحولية الاخرى

ثانياً ـ لا تسكر «البوظة» ما لم تشرب منها كميات كبيرة ، وكذلك البيرة يحتسيها عشاقها بالاكواب الكبيرة ـ أو الشوبات (جمع شوب) ـ فلا يسكرون الا بعد شرب خمسة أو ستة على الاقل

ثالثاً ـ كمية الكحول الموجودة في البوظة قليلة ، وكذلك البيرة فيها قليل من الكحول

رابعاً ـ البيرة مغذية ومدرة للبول ، وكذلك البوظة تغذي الجسم وتدر البول

خامساً ـ يحسن شرب البيرة في الصيف ، وكذلك « البوظة » يستحب شربها في الصيف خصوصاً في الاوقات التي يطيب فيها الهواء ويعتل النسيم

سادساً ـ تحفظ البيرة في أماكن باردة وتشرب مثلجة ، وكذلك «البوظة» يحافظون عليها بوضعها في أماكن ندية رطبة ، ويشربونها باردة نوعاً ما

سابعاً ـ البيرة مشروب الفقراء بوجه عام في بلاد كثيرة مثل المانيا وانجلترا ، وان كانت توجد منها أنواع غالية ، بيد انها على العموم أرخص من الويسكي والكونياك وبقية المشروبات الروحية القوية

ثامناً ـ الاضرار الناشئة عن « البوظة » وادمان احتسائها ليست في مثل فظاعة الاضرار الناشئة عن ادمان المشروبات الكحولية الاخرى لا سيما تلك المشروبات الرخيصة التي يوجد بها « كحول الخشب » وهي التي يشيع شربها بين طبقاتنا الفقيرة ، ولا تقل فتكاً بالصحة عن السموم . والسبب في ذلك يرجع الى امتلاء المعدة والامعاء بسرعة بعد احتساء ثلاث « قرعات » أو ثلاثة « شوبات » . وقد قدمنا ان كمية الكحول في هذين المسكرين ضئيلة ضعيفة التأثير

تاسعاً ـ « البوظة » مثل « البيرة » على درجات في القوة . وأخف أنواع البوظه النوع المعروف باسم « السوبية » وتصنع من الارز . والسوبية لا تسكر قبل تخمرها . والقاعدة المعترف بها هي ان المواد النشوية والسكرية ـ وتسمى بلغة العلم المواد الكربوايدراتية ـ تتخمر اذا تعرضت للهواء في درجة حرارة مناسبة

. . . ومن أنواع « البوظة » ما هو قوي لشدة تخمره وعدم تخفيفه بالماء

عاشراً ـ تصنع البيرة من الشعير الذي يترك ندياً حتى « ينبت » ثم يوضع في أفران لتجفيفه . وبعد ذلك يضاف اليه نبات طعمه مر ، ويصب عليه الماء ويترك حتى يتخمر ، ثم يصفى وتملأ به الزجاجات . ولما كانت صناعة البوظة اليوم تماثل من وجوه عديدة صناعة البيرة فيحسن بنا أن نفيض فيها قليلاً فنقول :

كيف تصنع البوظة ؟

تصنع البوظة يوماً بيوم ، وذلك تلافياً لزياده تخمرها وشدة تأثيرها وفساد طعمها .

وطريقة ذلك هي ان يطحن مقدار معين من القمح والذرة حتى يصيرا مثل « البرغل » ويصب قليل من الماء على هذا الدقيق الخشن ويترك حتى يتخمر . . . ثم يجفف في الفرن بعد عمله كعكاً كبيراً . ويخبز الكعك في الفرن كل يوم تقريباً . . . ثم يترك مقدار آخر من القمح حتى « ينبت » ويوضع في الشمس حتى يجف

ويوضع في برميل كبير مقدار من القمح المنبت المجفف مع مقدار من الكعك ، ويصب الماء الكافي ويترك حتى يتخمر تخمراً كافياً . وفي أثناء ذلك يهرس بالايدي وأحياناً بالارجل بعد تنظيفها . ثم تصفى بواسطة مناخل من سلك وتصفى ثانياً في مناخل من الليف . وتحفظ في أوان فخارية تسمى الواحدة منها « زلعة » ، ومن هذه « الزلع » تملأ « القرعة » التي هي بمثابة الكاس والطاس

من الذي اخترع البوظة ؟

يقال والعهدة على الراوي : ان احدى القبائل كانت قد هرست « الدخن » وهو نوع من الذرة الرفيعة ، وأعدته للتخمر في المواجير . وحدث ان قبيلة أخرى اعتدت على تلك القبيلة ، فانشغل الرجال والنساء والاطفال في المعركة الحلية . ولم تنتصر القبيلة الاولى الا بعد العصر . فلما ذهبت النساء الى « العجين » وجدنه قد صارت له رغاوى عالية جداً ورائحة معينة تشبه رائحة المواد المتخمرة . فتذوقه أحدهم فاستطاب طعمه ، وأحس له نشوة في رأسه راقته ، وتحدث بها ، فغدا الجميع حذوه

وهكذا صارت « البوظة » مشروباً سودانياً . وانتشر استعمالها . وأدخلت عليها تحسينات هامة . لكن مصر هي التي لها فضل إيصالها الى الدرجة التي عليها الآن ويمكن بواسطة التجارب العلمية جعلها مشروباً قومياً تشتهر به مصر كما اشتهرت روسيا بالفودكا وفرنسا بالكونياك والشمبانيا وايطاليا بالنبيذ . . . الخ

نقول هذا ولسنا نقصد من وراء ذلك تشجيع الناس على شرب البوظة أو الخمر وانما المقام مقام عرض آراء وسرد معلومات ليس الا

(البقية على صفحة ١٩)

منظر داخل احدى « البوظ » وقد ظهر بالصورة كيفية استقرار القرعة فوق الطوق الحديدي أمام الزبون



في اليسار : بعض عمال البوظة أثناء اعدادها وهرسها



في أسفل : بعض الزبائن داخل البوظة وقد جلسوا على مقاعد خشبية



في أسفل : منظر خارجي لبوظة وقد ظهر في الصورة الشباك الذي يتناول منه الزبائن المستعجلون قرعات البوظة

برلمان الجمهور

ماهو مستقبل

خريجي المدارس البحرية ؟ !

...رة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
...ب في السفر الى انجلترا للالتحاق بمدرسة ...هناك فهل تظن أني أجد مستقبلا في وطني ...ده ، أم يذهب تعبي ومالي هباء منثوراً ، ...سمعت بما يسمونه البعثة البحرية فهل هذا ؟ !

...لكن الامر كذلك فما هي الشروط التي ...في عضو البعثة وكيف السبيل الى الانضمام ...العلم بأن سني لا تزيد عن عشرين سنة ؟ ...سرياً أفادك الله

ع . ح . ز

(الدنيا) لا شك أن كل استعداد لعمل ...الاعمال العامة يجد جزاءه ، والحرفة ...آخذة في الرقي والتوسع ، وللمصريين ...شركات ملاحة كثيرة ، منها شركة النقل ...بنك مصر ، ومنها شركة أمين يحيي باشا ...الشركة المصرية الاهلية ، وهي تتمنى أن ...اليها من المصريين الاكفاء من تستطيع ...عهد اليهم بمختلف أعمالها ، وهي غاصة في ...الحاضر بالموظفين المصريين وغيرهم ...ا البعثة البحرية التابعة للحكومة المصرية ...خصصة بمصلحة الموانى، وخفر السواحل ...ط للدخول فيها أن يكون الطالب من ...علوم الفنون والصنائع

...قد سبق أن اوفدت الحكومة أطفالا ...سنهم عن الثانية عشرة للتمرين على ...الملاحة والبحرية منذ نعومة اظفارهم وقد ...كثيرهم الآن ويشتغلون في اليخت الملكي

...ى أنه في استطاعة الشاب أن يلجأ الى ...ا او اميركا للدراسة والدخول في امتحان ...التجارة البحري للحصول على رخصة ...ثاني ثم ضابط اول ثم ربان في مدى ...سنوات وهو لا شك يجد اثناء ذلك كثيراً ...التسهيلات من لدن المفوضيات المصرية

***

مدرسة الفنون والصناعات

وماهي شروط الالتحاق بها

...ضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
...رجو التكرم بافادتي عن الشهادات التي يلزم أن ...ها طالب يرغب الالتحاق بمدرسة الفنون ...ناعات ، وهل يمكن لساقط الكفاءة الالتحاق ...ر المتوسطة ؟
...اذا أراد أن يرسل طلباً الى هذه المدرسة فما ...عنوان الذي يرسل به هذا الطلب ؟
...الاقصر

حلمي اقلاديوس

(الدنيا) كان المتبع قديماً ان يقبل في ...ه المدارس الناجحون في الشهادة الابتدائية ...لشدة الاقبال عليها اشترط في قبول الطالبين ...حالاً ان يكونوا من ناجحي شهادة الدراسة ...نوية قسم اول ، وقد يقبل الراسبون فيها ...ا كانت هناك عال خالية

...هذا ويجب في كلتا الحالتين ان ينجح ...الب في كشف طبي خاص

...أما عنوان الرسائل التي تحرر الى المدرسة ...يجب أن تكون برسم : حضرة صاحب العزة ...ظر مدرسة الفنون والصناعات ببولاق ...القاهرة

***

طلبة مدينة القاهرة

وحمام سباحة وزارة المعارف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
نحن أعضاء النوادي الرياضية بالقاهرة نريد الاشتراك في حمام وزارة المعارف بالقاهرة، وبما ان الحمام المذكور لا يقبل غير طلبة المدارس الاميرية فقط فنحن نلتمس منكم ان تضموا صوتكم الى صوتنا عسى ان يلاقي طلبنا هذا اهتماماً من ادارة التربية البدنية فتهتم بطلبة المدارس الاهلية اهتمامها بطلبة مدارس وزارة المعارف

(لفيف من أعضاء نواد)
(مختلفة)

(الدنيا) قد يكون لوزارة المعارف بعض العذر في أنها قصرت الاشتراك في حمام السباحة التابع لها على طلبة المدارس الاميرية ، اذ أنه لا يتسع لجميع طلبة القاهرة التابعين لمدارسها وللمدارس الاهلية في وقت واحد . وحبذا لو عنيت بانشاء حمام آخر يكون فيه لطلبة المدارس الاهلية نصيب

ومن الأسف أن ليس في القاهرة حمام سباحة بالمعنى الصحيح الا هذا الحمام وآخران عموميان

ومن رأينا أن يهتم أحد النوادي القاهرية الكبرى بسد هذا النقص الرياضي الكبير، فيقدم على انشاء حمام للسباحة يشترك فيه من يشاء ، وهو لا شك يجد اقبالا ورواجاً عظيمين

فما رأي نادي الشبان المسلمين والنادي الاهلي ونادي الشبان المسيحيين .. ؟ !

***

المدرسة الثانوية الجديدة

في مدينة حلوان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
اطلعنا في كثير من الصحف اليومية على أقوال مختلفة عن المدرسة الاميرية المزمع انشاؤها في مدينة حلوان للتعليم الثانوي . فتارة يقال انها ستفتح هذا العام وتارة أخرى يقال بأنه أجل افتتاحها لحين آخر ، فنرجوكم التكرم بافادتنا عن الحقيقة

م . م . الصدري
طالب بحلوان

(الدنيا) أرجأت وزارة المعارف افتتاح مدرسة ثانوية في مدينة حلوان هذا العام الى فرصة أخرى اتباعاً للسياسة الاقتصادية التي جرت عليها الوزارة الحالية في أغلب المصالح الحكومية

وقد اعترض على هذا الرأى بأن المنشآت العلمية يجب ألا يتناولها هذا الاقتصاد وألا يحتزأ من ميزانيتها شيء

على أنه اذا كانت الوزارة مصرة على هذا الرأى ، فليس ثمة حائل يمنع بعض الاثرياء والمتعلمين من انشاء مدرسة أهلية ثانوية منظمة في هذه البلدة ، ولا شك أنها تصادف اقبالا يشجعها على المضي في عملها ، وهي تلاقي طبعاً تعضيداً ومعاونة مالية من وزارة المعارف العمومية

***

شق الجيوب ولطم الخدود

أثناء سير الجنازات في الطرق العامة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
في بلاد الارياف وخصوصاً ميت غمر تخرج النساء خلف الميت ينشدن أناشيد مؤثرة أدعى الى الكفر ويذهبن الى القبور ضاربات خدودهن مسودات وجوههن مشقوقة جيوبهن وهذا كفر في كفر لا يليق انتشاره في بلد يعتبر مركزاً اسلامياً هاماً كمصر

فنرجو لفت نظر حضرة المأمور والعمدة الى ذلك فضلا عما يحدث في المقابر من مفاسد

ميت غمر — محمد سعيد عبد الله

(الدنيا) ليست بلاد الريف وحدها التي تسود فيها هذه الحال التي تدعو الى الاسف والخجل . بل في مدن مصر الكبرى في القاهرة نفسها تشاهد هذه المواكب المخزية بما فيها من نساء يطلين وجوههن بـ « النيلة » ويلوثن رؤوسهن بالوحل ، ويشققن جيوبهن وينادين بألفاظ لا تلتئم مع أدب أو دين . ولعل هذا بقية من آثار الوثنية التي دعا الاسلام الى هجرها ونبذها ، اذ جاء في الحديث الشريف : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعاء الجاهلية »

فلعل المسئولين من رجال الحكومة يعملون على منع سير هذه المواكب في الطرقات العامة فهي مظهر غير مشرف لقبلة العالم الاسلامي ، وعمل ينهى عنه الادب والشرع والدين

***

عمال التليفون الاتوماتيكى

وما هو مصيرهم بعد اتمامه ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
أرجو الافادة عن سؤالي الآتي وهو أنه يوجد عمال من الطلبة المصريين يشتغلون بتجهيز التليفون الاتوماتيكي فرجو معرفة هل هؤلاء يرفتون جميعاً بعد اتمام العمل كما يشاع ؟
وما هو مصير هؤلاء العمال ولكم الشكر ؟ ؟

د . ج . سليم
طالب ثانوي

(الدنيا) افتتحت وزارة المواصلات في عمارة التليفون الأتوماتيكي مدرسة خاصة لتعرف الاسلاك ودراستها وكيفية اتصالها ، وقد أطلقت على الطلبة الملحقين بهذه المدرسة اسم كاتب تجربة (Testclerk) وعهدت اليهم بالاشتغال بتنظيم أسلاك التليفون الاتوماتيكي الجديد .

وقد حسب الكثيرون أن نهايتهم الرفت بعد أن يتم العمل . ولكن الحقيقة غير ذلك والفكرة خاطئة ، اذ المقرر أنه بعد أن يتم التليفون المذكور ، سوف تسرح الوزارة هؤلاء الطلاب ، لا الى منازلهم بل الى الجهات المختلفة لمباشرة عملية مراقبة الاسلاك وغيرها من مهمات مصلحة التليفونات حسب ما تراه وزارة المواصلات في مؤهلاتهم

***

هل يمكن ارسال خطابات

بطوابع بريد بلاد أخرى ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
نرجوكم الاجابة على هذين السؤالين :
أولا : ما عنوان مجلة My Magazine الانجليزية
ثانياً : هل يسمح بارسال خطابات من بلد الى أخرى بغير طوابع بريد البلد المرسل منها الخطابات كارسال خطاب من لندن الى القاهرة بطوابع بريد مصرية مثلا ؟ !

ا . محمود حافظ
بمدرسة التجارة المتوسطة بالقاهرة

(الدنيا) أما عنوان مجلة (My Magazine) الانجليزية فهو كالآتى :

Arthur Mree Carpenter House White friars, London E. C. 4.

أما عن سؤالك الثاني فان المعاهدات الدولية الخاصة بتنظيم البريد بين الدول المختلفة تقضي بألا ترسل خطابات من دولة الى اخرى بغير طوابع الدولة التي يصدر منها الخطاب . فليس من الممكن اذاً أن ترسل من مصر الى لندن خطاباً بطوابع انجليزية ولا من باريس الى مصر بطوابع مصرية وهذه القاعدة متبعة في جميع الدول الموقعة والمشتركة في اتحاد البريد الدولي ، واذا خولفت كان مصير الرسائل الاهمال التام

قصص الحياة



محمد علي ابرهيم لص المنازل

لص يريد الاستحمام

تسكن مدام سارة في الشقة العليا بمنزل في حارة القصاص بشارع محمد علي وكانت في عصر يوم السبت ٢ أغسطس الجاري جالسة في منزلها وليس معها الا ابنها الرضيع

وفي الساعة الرابعة تقريباً سمعت صوت حركة غير عادية فوق سطح منزلها فحملت ابنها الرضيع وصعدت الى السطح تتبين الخبر وهناك رأت شخصاً واقفاً أمام باب مغلق بقفل حديدي وهو يحاول باحدى يديه نزع القفل واقتحام الباب . وقد أمسك بيده الاخرى دجاجة تصيح وتنقنق بأعلى صوتها

وكان قد حدث قبل ذلك أن سرقت بعض الاشياء من سطح المنزل فلما رأت مدام سارة هذا الرجل ظنت انه اللص الذي سطا فيما سبق على المنزل وصاحت مستغيثة ولكن الرجل نظر اليها في سكون وكأنما أدهشته صرختها واستغاثتها وسألها عما يستطيع أن يساعدها به

وسألته المرأة عما يصنع في السطح فأجابها بأنه صعد الى هذه الحجرة لاعتقاده انها حمام ونظراً لأن الحر شديد فهو يريد الاستحمام بدوش بارد يخفف عنه حرارة القيظ ! !

وكانت تفوح من الرجل رائحة خمر كريهة وقد فزعت مدام سارة لمنظره وحاولت الاستغاثة مرة أخرى ولكن الرجل انقلب عليها وهددها بالشر ان فتحت فمها أو بقيت في مكانها . وأمرها بأن تهبط الى شقتها وتغلق الباب دونها ولا شأن لها به

ووجدت المرأة ان السلامة في التقهقر وخشيت من شر الرجل السكير فعادت أدراجها ودخلت شقتها وأغلقت الباب عليها

ولكن الرجل لم يطمئن الى مركزه الحرج بعد ذهاب المرأة بل فضل الانصراف وفعلاً نزل من المنزل الى الشارع وسار يطوف بالازقة المجاورة حتى أدى به الطواف الى المنزل رقم ١٨ بشارع ترب الناصرة الذي يملكه حسين مصطفى

وصعد الرجل الى سطح المنزل فوجد هناك حجرة مغلقة بقفل وأيقن ان فيها ما يستحق السرقة ما دام أصحابها قد أغلقوها ليمنعوا الايدي من الوصول اليها وشرع في كسر القفل بتؤدة وتمهل

وكان يقطن أمام هذه الحجرة رجل يدعى الخواجة مانولي وقد سبق أن سرقت له بعض الاشياء . فما كاد يسمع حركة الخلع حتى أطل من حجرته فرأى اللص

واستنجد بصاحب المنزل حسن مصطفى فأسرع لنجدته وتألب الرجلان على اللص فلم يقاومهما بل سلم لهما وأظهر اندهاشه من سوء ظنهما به وأكد لهما انه لا يقصد السرقة ولم يسبق له أن سرق

وكل ما في الامر انه كان جالساً في خمارة يحتسي النبيذ فلما لعبت برأسه الخمر ودبت في جسده رأى العرق يتصبب منه واشتد به الحر فصعد الى هذا المنزل لعلمه بأن هذه الحجرة حجرة غسيل وفيها طبعاً حنفية ماء . . . وهو يريد مجرد الاستحمام لتطرية جسده وترطيبه ! !

ولكن الرجلين لم يرضيا بهذه الحجة بل ناديا جندي البوليس الذي قاده الى قسم الموسكي

وفي أثناء الطريق مر الموكب تحت نوافذ مدام سارة وكانت في نافذة حجرتها لا تدري كيف تتخلص من اللص الذي تظنه فوق سطح المنزل . فما كادت تراه بين أيدي البوليس حتى أسرعت بدورها الى قسم الموسكي حيث روت دخول اللص منزلها

واتضح من التحقيق ان الرجل يدعى محمد علي ابرهيم وهو من كبار لصوص المنازل المجرمين . . . وقد أودع السجن في انتظار محاكمته

لصوص ولصوص . .

تتشعب انواع اللصوص . وقد اختص كل نوع منهم بفرع من فروع السرقة لا يتعداه . . فمنهم لصوص البنوك ، ولصوص المنازل ، ولصوص الجيوب . . ومنهم لصوص الحيوانات..

والآخرون ليسوا أكثر أمناً من سواهم ومهمتهم ليست أسهل ولا أكثر راحة فان صياح الحيوانات التي يسرقونها يكون دائماً سبب فضيحة أمرهم ولو ابتعدوا بها عن مكان السرقة بمراحل

في أحد أيام الاسبوع الماضي كان محمد حسن محمد الجنايني بعزبة عزيز باشا المهندس المشهورة بجنينة الكره جالساً في الجنينة يتعهدها واذا به يسمع أصوات شخير قوية فالتفت حوله وذهب الى مصدر الصوت . وهنا رأى ثلاثة رجال وقد أمسك أحدهم بكيس كبير وأمسك كل واحد من الآخرين عنزة وأخذ يذبحها والعنزتان تخبطان في أيدي جزاريهما

ولم يعهد محمد حسن محمد في الجنينة سلخانة لذبح المواشي فتقدم من الرجال يسألهم عن الامر ولكنهم ما كادوا يرونه حتى تركوا العنزات وفروا هاربين

وذهب الجنايني الى قسم باب الشعرية حيث أبلغ الامر فقام ضابط القسم وعاين مكان الحادثة فوجد هناك ثلاث عنزات ذبحت من وقت قريب وبجوارها بعض الخناجر التي استعملت في ذبحها



المكان الذي ذبحت فيه العنزات الثلاث

واتضح أن هؤلاء الرجال سرقوا العنزات من مكان قريب من مكان الحادثة وفي اثناء طريقهم زاد صياح العنزات حتى كادت تفضح أمرهم ففضلوا ذبحها لاخراسها ولكنهم لم يفلحوا في ذلك أيضاً

ثعبان تاجر المخدرات

مضت شهور عديدة وقسم بوليس الموسكي في حيرة من أمر رجل داهية من تجار المخدرات عرف عنه أنه يبيع السموم البيضاء ويوزعها في كل مكان فاذا هاجمه البوليس ورأى عن بعد اكوام تلك المخدرات لا يكاد يصل الى محله حتى تختفي المخدرات وتصبح أثراً بعد عين وعبثاً يذهب كل البحث والتفتيش

أما سر اختفاء المخدرات فكان بطريقة طريفة . وذلك أن الرجل ويدعى محمد الصواف اتخذ مركزه في قهوة بلدية ، وضع في داخل القهوة مائدة كبيرة أحاطها بحاجز خشبي مرتفع ووضع أمامه حوضاً كبيراً فيه بالوعة واسعة وفوقه حنفية كبيرة .

فاذا شعر بأية حركة غير عادية أو رأى رجال البوليس قادمين نحوه أسرع بالقاء ما أمامه من المخدرات في الحوض ثم فتح الحنفية فجرفت المياه المخدرات في سبيلها وعاد البوليس دون جدوى .

وعلى الرغم من ثقته بهذه الطريقة فقد كان يحسب للعواقب حساباً . فماذا يصنع اذا حدث أن قطعت المياه فجأة . . أوسدت البالوعة عند هجوم البوليس . أو حصل أي أمر غير منتظر منع اخفاء المخدرات

لم يطل به الفكر حتى اهتدى الى طريقة جهنمية يرهب بها البوليس ويردهم عن محله مهزومين

وذلك انه أحضر ثعباناً ضخماً هائل الحجم يكاد يزيد طوله عن المترين ووضعه في كيس كبير من الجلد ووضع الكيس بجواره . . واتخذ من هذا الافعوان الرهيب حارساً يحرسه ويحميه ويحمي المخدرات ! !

وقد حدث في الاسبوع الماضي ان البوليس هاجم القهوة فأسرع الرجل بالقاء المخدرات في الماء . ولم يرض رجال البوليس أن يعود ادراجه دون أن ينقب في كل مكان فأخذ يبحث فيما حول الرجل من أكياس وصناديق

وعلى حين فجأة فتح الرجل كيس الثعبان فخرج الثعبان من كيسه وزحف نحو رجال

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

والقى الفزع في قلبه فولى ينجو بحياته
الشر المفاجيء
عاد الثعبان الى كيسه . . وعاد الرجل
تجارته

بلغت هذه الاخبار حضرة ضابط مباحث الاربكية فدبر أمره للقبض على هذا الداهية ونظم رجاله . وفي يوم الاحد خرج من القسم برجاله في الساعة مساء . ثم استحضر رجلاً من اولئك تدل مظاهرهم على انهم من المدمنين على ... واعطاه قطعة نقود ذات خمسة قروش بها علامة مميزة . وأوفده الى الرجل السم الزعاف فاشترى منه تذكرة صفراء المخدر الممنوع

واحاط الضابط بالقهوة سراً ووزع رجاله واخذوا يقتربون من القهوة

اندمجت بينهم جماعة ظاهرة لفتت نظر ... فأخذ يترقبهم حتى اذا دهموا محله التي ... في الماء واطلق عليهم الثعبان

ولكن تلك الجماعة شغلت نظره عن ... أخرى تسللت الى القهوة دون ان يراها حضرة الضابط وبأسرع من لمح البصر ... الحاجز الخشبي وقبضت على الرجل ... أكوام المخدرات وربطت عنق الكيس يحتوي على الثعبان الرهيب

ثم قادت الرجل وثعبانه ومخدراته الى القسم ... شر ما جنت يداه

سرقة الف جنيه

يكشفها الغرام الفاسد

بلغ حضرة صاحب العزة علي شوقي بك ... محة الدقهلية سابقاً ومن ارباب المعاشات ... المنصورة عن سرقة مبلغ الف جنيه من خزانته التي فتحت بدون عناء بمفتاح كان يضعه في مكان معروف من خادم المنزل المدعوة حميدة عبد المقصود والتي يتهمها بالسرقة فباشرت النيابة التحقيق ثم أفرجت عن المتهمة لعدم توفر ادلة الاتهام وحفظت القضية

وبث حضرة الصاغ محمد فؤاد عبد المجيد مأمور البندر العيون في مراقبة الخادم وأخيراً تمكن حضرتا رياض أفندي منتصر كونستابل مباحث البندر ومحمد أفندي الشهاوي معاون الاتاج من اكتشاف اتصال هذه الخادم اتصالا فاسداً مع الشاب أبو العلا . وقد كان من نتيجة هذا الاتصال ان الخادم المذكورة شغفت حباً بهذا الشاب ولرغبتها في حفظ هذا الغرام الفاسد كانت تعطيه المال بسخاء

فأمر حضرة مأمور البندر في الحال مهاجمة منزل أبو العلا ومنزل عائلة الخادم وتوجه بعض رجال البوليس والمباحث الى منزل الشاب وتمكنوا من ضبط مبلغ ٦١ جنيهاً معه وقد اعترف صراحة بأنه أخذ هذا المبلغ من عشيقته واعترف أيضاً بأنه أخذ منها ما يزيد عن المائتي جنيه علاوة على هذا المبلغ في عشرة أيام وقد أظهر التحقيق أنه صرف في يوم وليلة ما يتجاوز مائة جنيه على سكره وملاهيه وملابسه الجديدة وعددها عشرة بدل . وتمكن البوليس من اكتشاف منزل كانت المتهمة تقيم فيه بصفة سرية حتى لا يكون عرضة لمهاجمة البوليس وهناك تمكنوا من ضبط مبلغ مائة وخمسين جنيهاً أوراقاً مالية ومصاغ ونقود ذهبية بلغت أربعة وخمسين جنيهاً وقد شهد جملة شهود على الوقائع الخاصة بدفع هذه المبالغ من المتهمة الى عشيقها الشاب الذي اعتبر شاهداً لاعترافه صراحة بالحقيقة وقد أصدر حضرة وكيل النيابة أمره بالغاء امر الحفظ والسير في الدعوى من جديد واعتقال المتهمة التي لا تزال في السجن رهن المحاكمة





كيف عرفت شرلوك هولمز ؟

قصة يرويها الروائى الخالد السر أرثر كونان دويل

منذ عام مضى ذهب الصحافي جون دربي الى بيت السر كونان دويل ـ الكاتب الروائي الانجليزي الشهير والمشتغل بعلم الروحانيات الذي توفي منذ حين قريب ـ يتحدث اليه فتطرق الحديث الى ذكر شرلوك هولمز البطل البوليسي الكبير الذي كان أكبر وأظهر شخصية روائية أخرجها السر أرثر كونان دويل فسأله الصحفي:

ـ هل عاش هذا الرجل (شرلوك هولمز) ، أم هو مجرد خيال وافتراض . . ؟ !

ـ أجل . لقد عاش شرلوك هولمز وكان موجوداً . . . نعم انني أعرفه ، ولقد كان صديقاً لي

« لقد كان طالباً في كلية ايتون وكنت ادرس الطب في جامعة أخرى ، وذهبت الى ايتون أمضي فيها بضعة أسابيع لأستمع محاضرات أستاذ شهير . وشاءت المصادفة والقدر أن حدثت في ايتون حادثة غامضة بعد أن هبطتها بيومين ، واليك التفاصيل :

« كان كثير من الطلبة يسكنون في نفس الكلية في بناية مقسمة إلى عدة غرف كغرف الفنادق

« وفي ذات صباح حمل أحد الخدم طعام الافطار الى طالب شاب اسمه ويل باريت فطرق بابه عدة مرات ولكنه لم يلق أي جواب

« وعاد يقرع الباب وما من مجيب فساوره القلق وذهب الى مدير الكلية وقص عليه الخبر

« ولما فتح الباب عنوة وجد باريت ملقى في سريره مائتاً وقد قبضت يده الهامدة على مسدس

« وكان فوق طاولته كلة كتبت بخطه فيها هذه الجملة :

« لا تتهموا أحداً بقتلي فقد انتحرت بنفسي »

« وكان الامر الى هذا الحد طبيعياً وقرر الطبيب أن باريت صرع برصاصة أصابته في صدره فأحدثت نزيفاً داخلياً سبب الوفاة

« وفي اللحظة التي أوشك أن يصرح فيها بدفنه خطر للمحقق أن يفحص عن كثب السلاح الذي وجد في يد القتيل ، وكان مسدساً من ذوات الست طلقات . وقد كانت الدهشة عامة حينما علم أن الرصاصات الست كانت جميعاً في خزانة المسدس ، وانه لم تطلق واحدة من ذاك المسدس

« وتحولت وجهة المسألة وأرسلت سكوتلاند يارد أقدر رجالها ، فكانت أولى نتائج التحريات مما زاد المسألة غموضاً وابهاماً

« فقد ثبت انه لم يكن في وسع أي شخص أن يدخل غرفة باريت أو يخرج منها ، فقد كان الباب والنوافذ مغلقة من الداخل ، ولم يكن للغرفة مدخنة أو أي منفذ ظاهر أو خفي ، ذلك الى أنه لا شيء قد سرق من الغرفة ، والرصاصة لا شك في انها من تصويب باريت ، وكل شيء يؤيد نظرية الانتحار

« وتضاربت الوقائع فان المسدس لم يطلق ولم يجد رجال البوليس أي أثر لسلاح في الغرفة المجاورة ، كما أن الرصاصة التي أطلقت نفذت من جسم القتيل ثم اصطدمت بالحائط فضاعت معالمها الى حد لم يتمكن معه الباحثون من معرفة عيارها

« وحار رجال البوليس في الامر وغدت هذه الحادثة محور الحديث في كلية ايتون .



الممثل السينمائي المشهور كلايف بروك يقوم بدور شرلوك هولمز في احدى الروايات السينمائية المقتبسة عن قصص كونان دويل

« وقد قبلت في عصر أحد الأيام أن أشرب كأساً من الويسكي في غرفة أحد الزملاء ، وهو فتى ضخم الجثة حلو المعشر يدعى برتز . وبعد قليل حضر طالب لم أكن أعرفه ، وقدمه لي برتز على انه أعز أصدقائه

« وكان هذا الطالب المدعو جون بل شاباً عريض المنكب تلوح عليه علامات الجد والرزانة مشوبة بنوع من التهكم

« وكان قليل الكلام كثير التدخين لا يكاد ينقطع عن تدخين « بيبة » كبيرة الحجم

« وأنشأنا جميعاً نتحدث عن مسألة باريت وأخيراً قال برتز :

ـ لو أن بل اهتم بالامر لتمكن من جلاء الحقيقة

« ثم أخبرني ان « بل » كثيراً ما يلهو بحل المعضلات الغامضة . فلا تكاد ترتكب جريمة حتى يبدأ بعمل تحريات مستقلة ، لا يستند فيها على غير ما يقرؤه في الصحف مسترشداً بالمنطق الصحيح والاستنتاج القوي ، فلا يلبث أن يوفق الى حل غوامضها قبل رجال البوليس .

وقد أبديت دهشتي في تأدب ، وابتسم بل ثم قال :

ـ ان حادثة باريت لا تبدو لي معضلة الا لانها لم تحل بسرعة حتى الآن . لقد فكرت فيها بعض الشيء وكدت أصل الى حل لولا انه تنقصني بعض الايضاحات . والآن أخبرني يا برتز هل كانت لباريت خليلة ؟

وأجابه برتز قائلا :

ـ أعتقد انه كان يغازل احدى طالبات الكلية ، وانه كان يبقي ذلك سراً مكتوماً

ومن هي ؟

وتردد برتز قليلا ثم أجابه

ـ مابل هوبريل ابنة الاستاذ

* * *

« ومضى على ذلك يومان اجتمعنا نحن الثلاثة بعدها في ساعة شرب الشاي وعدنا الى الحديث حول مقتل باريت فقلت ان البوليس قد أعلن عجزه وفشله ، وبقي « بل » صامتاً لايتكلم ، ولكن برتز قطع حبل السكوت بقوله:

ـ إنه لأمر عجيب اذ أن مابل هوبريل التي حدثتك عنها في اليوم الماضي ، قد غادرت ايتون هذا الصباح الى افريقا

فاجاب « بل » برزانة قائلاً :

ـ لقد كنت أنا سبب هذا السفر الفجائي ، اذ قلت لها إن قاتلة باريت لا تستطيع المكث هنا طويلا . .

وأبدينا الدهشة لهذا التصريح ، فانشأ « بل » يوضح لنا الأمر فقال :

ـ لقد كانت المسألة من مبدئها بسيطة فقد أثبت البحث في وقت واحد أن باريت لا يمكن أن يكون قد انتحر وأن لا لص قد دخل غرفته لأن النوافذ والباب كانت مغلقة من الداخل

« اذن فقد كان في الأمر جريمة ، ولكن باريت المجني عليه ، كان شريكا في هذه الجريمة . . .

« وكان مدار البحث الذي يجب أن يستجلي هو معرفة من هو الشخص مرتكب الجريمة الذي أراد باريت أن ينقذه على الرغم من أنه أطلق عليه النار فهي مسألة عواطف ودوافع رقيقة . ولم يكن يعوزني للوصول الى الحل النهائي الا اسمه ، وقد قلته لي يا برتز في أمس الأول . .

« ففي أمس قابلت مس مابل ولم يعوزني طويل وقت لمعرفة الحقيقة منها

« لقد كانت مابل شديدة الولع بباريت ثم رأت أنه ينصرف عنها شيئاً فشيئاً فذهبت اليه ليلة ارتكاب الجريمة ومعها مسدس

« وبعد مناقشة حادة أطلقت عليه رصاصة ثم فرت . ولما كان باريت طبيباً فقد أيقن أن الجرح خطير سوف يقضي عليه بعد بضعة دقائق ، فاراد أن ينقذ الفتاة التي أحبها كل الحب فاغلق الباب من الداخل وبدأ يعد مظاهر الانتحار فكتب الخطاب الذي وجد في غرفته وأحضر مسدسه الخاص ولكنه لم يستطع إتمام إعداد المنظر النهائي فلم يطلق الرصاصة التي كان يجب أن يعتقد أنها هي التي قتلته أو لعله نسي ذلك ، وغلبه النزف فمات على الشكل الذي رؤي عليه ، حينما اكتشفت حادثته » . .

« وهنأنا « بل » بحرارة واخلاص وأصبحنا بعد ذلك صديقين لا نفترق فتمكنت من الوقوف على كفاءته البوليسية النادرة ، وكان أحب الاشياء عنده أن يجلو الغوامض ويحل المعضلات بطريقته الاستنباطية الفذة المحكمة

« وقد غدا صديقاً لرؤساء البوليس الانجليزي وكثير من القضايا التي حلها رجال سكوتلاند يارد كان هو صاحب الفضل فيها ، اذ يقدم لرجال البوليس مفتاح غوامضها ثم ينزوي متواضعاً مسروراً مكتفياً بفخر الانتصار

ويواصل السر أرثر كونان دويل حديثه عن « بل » فيقول :

ـ وذات مساء قلت له :

ـ انني أريد أن أقص تاريخ حياتك في قصص أصور فيها مواهبك البوليسية الخارقة

فأجابني ضاحكا :

ـ افعل ما بدالك

« وقد سر صديقنا برتز لهذه الفكرة ، وقد قررت أن أظهره في تلك القصص أيضاً تحت اسم الدكتور وطسن موضع ثقة الرجل العظيم

« وقد سألت بل في ذات المساء قائلاً :

ـ أي اسم تريد أن أطلقه عليك في هذه المغامرات ؟

« وكنا في بيكادللي نمشي فوق « الترتوار » فوقف بل أمام أحد اعلانات احدى صالات الرقص وقال :

ـ اليك ... سمني هذا أو ذاك

« وكان قد أشار بعصاه الى أحد سطرين في ذلك الاعلان كتب فيهما شرلوك رجل الاسرار ... هولمز حلال المعضلات

« فاخذت له الاسمين معاً وأطلقت عليه اسم « شرلوك هولمز »

عين الحسود ياكلها الدود

أبو الحظوظ المبخراتى - أيامه الفقيرة - ملابسه المضحكة - الاجانب يؤمنون بمفعول البخور ايمانا عميقاً

أبو الحظوظ

اختفى وراء ذلك الاسم الفكه اسم قديم كان صاحبه يعرف به قبل أن تتصل حياته بتلك المرح الدائم وتلك الثروة التي اجتمعت إليه من فضلات المحسنين ومن أيدي محبي الضحك وعشاق المنظر الغريب. فابو الحظوظ في حركاته البهلوانية يثير في فمك عاصفة من الضحك وفي ملابسه التي ابتدعها لتكون شعاره الخاص ليحيطك بشيء من الغرابة التي تحملك على التفكير في سر هذه الملابس، وهو آخر الأمر في صناعته التي يزاولها قد جمع بين الكسل والعمل. الكسل الذي لا تتحرك معه يده والعمل الذي يدفعه دائماً على التجوال والسير لأنه رضي لنفسه أن يكون «مبخراً» يطرد من حنايا المنازل أشتات العفاريت. ويزيح ما أثرت به النظرات الحاسدة في أشباح المحسودين

كيف نشأ ؟

بين المعدمين في بلدة قوص نشأ أبو الحظوظ معدماً مفرطاً في عدمه وبين طوايا الفقر خرج صاحبنا الى الوجود يريد أن يكون رجلا غير خامل فلم تمكنه قوص من أحلامه لأنها بلدة ضيقة لا تنفرج لعمل ولا تتسع لأمل ففكر أبو الحظوظ فيما ياخذ به نفسه حتى يخرج من ميدان إفلاسه الدائم واستطاع في النهاية ومن خمس وثلاثين عاماً أن يضع أمنيته في عنق القاهرة وأن يغرق في مستقبل كله خير وكله سرور، ولم يكد عقله يهديه الى المدينة الكبرى حتى تولت رجلاه حمله اليها من قوص في عشرين يوماً قضى خلالها رحلة شاقة على قدميه الطيعين حتى بلغ القاهرة وقد حزه التعب وأثقلته آلام الطريق

في حاصل

ولكن ماذا يفعله أبو الحظوظ لينام في القاهرة وهو يعلم ان نظمها لا تجعل من السهل عليه أن يرقد على الرصيف أو في منعطف زقاق تلك هي المشكلة الهائلة، على أنه خرج من طوقها اللعين حين ذهب الى وكالة يطلق عليها صاحبها مع المبالغة اسم فندق وانطلق الى أحد حواصلها التي تشبه القبور ثم دعا اليه الفندقي وأظهره على ضيق ذات يده وما زال به متوسلا ملحفاً في ضراعته حتى تقبل الرجل أن يأويه حتى يأتيه الفرج فيسدد حسابه القديم ويصبح زبوناً دائماً من زبائن الوكالة الحقيرة

المبخرة

فكر أبو الحظوظ أية حرفة يزاولها وأي عمل يمتهنه، وعرض على خياله كل ما في القاهرة من أعمال على انه عزب عنها جميعاً لانه كسول راكد لا يريد أن يهز أعصابه أو يطلق العرق من جبينه ولكنه استقر على فكرة واحدة هي أن يكون من زمرة المبخرين الذين يحملون المبخرة في أيديهم ويطلقون لدخان بخورها العنان في أجواء الحوانيت والمنازل. ولم ينتظر أبو الحظوظ مخافة أن تتبخر هذه الفكرة من رأسه فعمد من فوره الى شراء مبخرة حملها في الصباح الباكر وسعى على بركة الله فاذا به يصيب في حلقة النهار الاخيرة مبلغاً يتراوح بين عشرة قروش وبين عشرين قرشاً يتقبله الرجل في كثير من المرح وان يكن يحزنه ويدمي فؤاده انه قد اجتمع من طائفة الملاليم

المواسم والاعياد

وبقي أبو الحظوظ متنقلاً بين الشوارع هاتفاً ملء حنجرته على ما تؤثر به مبخرته من طرد الشياطين وإزهاق غمزات الحاسدين وهو قانع بتلك القروش التي تعسر عليه في كثير من أيامه اللهم إلا أيام الجمع والمواسم والاعياد فقد كانت تدر عليه أخلاف الخير وتسبغ على جيبه مئات الملاليم وانه كمعترف بالجميل مازال يذكر تلك الايام بالثناء والحمد الجزيل

تجديد

وشاء أبو الحظوظ ان يزيد في قيمة ارباحه بعد ان تملكته رغبة صادقة في اقتناء العقار وامتلاك الفدادين ولم يجد من أسباب التوفيق لديه إلا ان يسعى بمبخرته في الاحياء الاجنبية بالقاهرة عسى أن يجد من ذويها ما يباعد عنه زمرة الملاليم

وقد امتاز أبو الحظوظ بأنه ينفذ على الفور كل فكرة يؤمن بها ويعتقد فيها وجهة الصواب وعلى ذلك خرج في الصباح الباكر من الوكالة وأخذ يجول في شوارع الدابغ والمناخ وقصر النيل وظل في تجواله طيلة اليوم ولم تسكت حنجرته عن ترديد هذه الجملة المأثورة عنه «عين الحسود ياكلها الدود مبخراتي يا بنات» على انه عاد بعد ان انطوت صفحة النهار ساخطاً صاخباً لانه لم يصب في يومه مليماً

يأس لا يدوم

ملأ اليأس قلب أبي الحظوظ فان المصريين قد صدفوا عن تقديم العطاء اليه وأولئك هم الاجانب قد عاش بينهم يوماً بأكمله فلم يعد بطائل ففكر في أن ينهي حياته بالقاهرة وان يعود ثانية الى قوص ولو انه يؤمن بأن عودته اليها لن يكون إلا بداءة الألم والهم والاحزان وأراد الرجل أن يرفه عن نفسه بعض أوصابها وكانت قدمه حملته الى العباسية حيث مولد النبي فلقي في طريقه سركا وطنياً نفذ اليه فاذا به يطلع لأول مرة على أثواب التهريج التي أعجبته ودفعته على أن يتخذ له ثوباً على شاكلتها ليكون مبخراً من نوع طريف وهكذا خرج الرجل عن نزعة اليأس وطاوعته أسباب التوفيق فلم يكد يفلت من السرك حتى رأى واحداً من باعة الملابس القديمة فاشترى منه ثوب جندي ومضى به الى حجرته وأخذ يحيك عليه ألواناً من الصور الغريبة والنقوش التي لم يؤلفها فن معقول وبات ليلته متحرقاً على بزوغ الشمس حتى يغزو بحلته الجديدة أنظار الاجانب التي تتلهف الى كل منظر غريب



أبو الحظوظ المبخراتي

التوفيق والربح

ولم تكد تطلق الشمس أول خيط من خيوطها حتى كان أبو الحظوظ قد نفذ الى الشوارع بثوبه الكرنفالي وهو يهتف هتافاته التي تعودها، ولم تكد تراه أنظار الأجانب وخاصة منهم سيداتهم حتى انهال عليه سيل من القروش عدها بعد أربع ساعات فاذا بها قد جاوزت خمسين قرشاً

هنا آمن أبو الحظوظ بأن الحظ قد ابتسم له وأن سر أرباحه قد جمعته تلك الحلة العزيزة عليه

وتطورت من ذلك اليوم حياته فأخذت سيدات الأجانب يدعونه الى منازلهن ليطرد منها العفاريت، وقد استطاع الرجل ان يخلق له ميزة خاصة في إزهاق الشياطين فانه يجلس القرفصاء ويتمتم بالتعاويذ ويطلق بعدئذ بخوره في أرجاء الحجرات ثم يؤكد لربة البيت أن منزلها قد تنحى الجن عنه ولم يعد به حتى ولا عفريت صغير!.! وهو يؤكد لك بأنه وقد جرب العمل بين الوطنين والأجانب يرى ان الأجانب يعتقدون في مفعول البخور اعتقاداً يربو اعتقاد الكافة والدهماء فيه

تحقيق الآمال

وليس أحب إلى ابي الحظوظ من ان ينصح اليك بأن أمانيه قد تحققت على النسق الذي يرضيه فقد تمكن من وراء ما تدره عليه مبخرته من ان يملك في بلدته ثلاثة أفدنة وأن يكون صاحب بيت مكون من دورين في حي الازهر وان يكلأ أولاده في ظل الرخاء الممدود بعناية تخلق منهم في المستقبل رجالاً لا يحزنهم أن يتحدث الناس عن أبيهم بأنه «مبخراتي» ومبخراتي طريف

أم أمريكية تشجع ابنها المتزوج على الاغواء

لتنقذه من شرور المسكرات



... يا عزيزتي انني لم أرَ أوتو بحالة حسنة كالتي أراه عليها الآن واني لاشكرك على ذلك كثيراً. ما رأيكما يا ولدي في رحلة جميلة ؟

ليس ثمة شك في ان حب الأم لبنيها هو أقوى أنواع الحب وأشدها عمقاً، وأن الأم لتدفع عن بنيها الأذى أو ما تتصوره أذى بكل ما فيها من قوة وجهد، حتى ولو ضحت بسعادتها ومالها وسمعتها

وفي هذه الحادثة التي حصلت في أميركا مثال من قوة عاطفة الأمومة، اذ تتنازع أمان في قضية تود كل منهما لو تكسبها لا لنفسها أو لمصلحتها الخاصة، بل من أجل ابن ناهز الخامسة والثلاثين، تدافع عنه أمه كأنما هو لما يزل دون الحلم، وفتاة في حوالي العشرين تجاهد أمها وتكافح في سبيل الحرص على حقوقها المهضومة وجناحها المهيض

أم وأم

فالأم الأولى هي السيدة سلما يونغ وهي أميركية واسعة الغنى ولها ولد اسمه اوتو يونغ يتراوح عمره بين الثالثة والثلاثين والاربعين. الا ان أمه لا تزال تدلله كأنما هو لم يجاوز سن الطفولة بعد

أما الأخرى منافستها فهي مسز جرترس اوكنور وهي امرأة فقيرة تكسب قوتها بالعمل في أحدى قاعات الشاي في نيويورك ومن تأجير غرف مفروشة، وكانت آمالها كلها معلقة في فتاتها الوحيدة «مونا» التي كانت في السابعة عشرة من عمرها وفية لأمها موالية لعملها بجد ونشاط

ومنذ أن التقت الفتاة بأوتو يونغ السالف الذكر فقدت ميزاتها السابقة كلها ولم تعد بالطيبة التي كانت عليها من قبل

وقد كان الزواج هو العلاج المنتظر أن تطلبه أم مونا اصلاحاً للخطأ الذي ارتكبه اوتو يونغ حيال فتاتها، ولكن اتضح ان اوتو متزوج من قبل ذلك، ولذا فانها طالبت بان يبعد اوتو عن طريق ابنتها ويكف عن ملاحقتها

ومع ان ٩٩٪ من الامهات الاميركيات يقبلن مثل هذا الطلب عن طيب خاطر، بل يعملن كل ما في وسعهن للتفرقة بين أبنائهم والفتيات الفقيرات اللواتي لا مركز ممتاز لهن في الهيئة الاجتماعية، فان أم «مونا» قد أكدت في صحيفة دعواها ان مسز سلما يونغ سلكت مسلكا غير هذا تماماً. فقد جاء في عريضة الشكوى التي طالبت فيها آل يونغ بمبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه تعويضاً عما لحق ابنتها من اضرار، هذه العبارة المؤلمة المرة: «ولقد بلغ من اهتمام مسز يونغ بصوالح ابنها أن رغبت الى ابنتي «مونا» ان تبعده عن المشروبات جهد طاقتها، دون أن تهتم او تقدر الثمن الباهظ الذي تدفعه ابنتي وأنا في هذا السبيل»

ولكن مسز يونغ تنكر انها مهدت لابنها ذلك السبيل الذي تقول أم «مونا» انه هوى بالفتاة الى الدمار الادبي

أرخص من زوجة

وقد أكدت مسز جرترس أوكنور في دعواها ان أوتو كان كثير الانغماس في الشراب الى حد مرهق لصحته مضعف لبنيته فلما تعرف الى ابنتها كان تأثيرها عليه قوياً فقلل من غلوائه في الشراب فاعتدلت صحته كثيراً ورأت أمه انه أرخص لها ولابنها أن تكون هذه الفتاة مراقبة لصحته محافظة عليها، من أن تكون له بعض الملاهي الاخرى كالسيارات واليخوت والسياحات والزوجات. وقد جاء في دعواها عن هذا الشأن ما يلي:

«انني أعتقد ان اول لقاء بين ابنتي وأوتو كان في يونيه سنة ١٩٢٨. وكانت مونا الى ذلك اليوم لم تبت خارج البيت مرة واحدة ولم تذق طعم المسكرات أبداً

«وقد نجح أوتو في اغوائها بواسطة للوعود والخمر والعطايا وغير ذلك. فسلبني اياها وانطلق بها الى مكان لا أعرفه. وقد كنت أنفق أياماً وليالي أجوس خلال الشوارع باحثة مستقصية كي أعيد الفتاة الى البيت، وكلما اقتربت منها قوبلت بالضحك والسخرية والتهكم دون رحمة أو اشفاق على آلام أم محزونة، فقضيت عاماً كاملا أتحمل أشق ما تتحمله أم من عذاب وآلام وأحزان

«وقد زادت آلامي حينما علمت ان أم أوتو كانت الساعد الأيمن لابنها في استمراره على غواية ابنتي، إذ كانت تمد ابنتي بالمال والملابس والمجوهرات وتحثها هي وأوتو على ان يبقيا معاً ونصحتهما بالذهاب الى برمودا فذهبا اليها حيث لبثا زهاء ثلاثة أشهر، كنت أبذل خلالها كل جهودي في سبيل استعادة ابنتي بلا جدوى

«ففي ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٨ أبحر أوتو الى برمودا مصطحباً ابنتي معه وقد كتب اسميهما في قائمة أسماء المسافرين على الباخرة بوصف أنهما السيد والسيدة أوتو، وهو نفس الوصف الذي نعتا به نفسيهما حينما نزلا في الفندق الذي أقاما فيه معاً ثلاثة أشهر

«وقد زارتهما مس يونغ في برمودا وكان معها رجل قدمته على أنه مستشارها القضائي في شيكاغو..»

تشجعها على الخطيئة

وتعتبر هذه الزيارة ذات أهمية كبرى في الدعوى التي رفعتها مسز أوكنور، فقد ومضها «مونا» لأمها بعد ان عادت الى منزلها معترفة بما اقترفته من خطأ، فقالت أنه حينما جاءت أم أوتو ودخلت عليها الغرفة في الفندق تقدمت اليها قائلة — يا عزيزتي أنني لم أر أوتو بحالة حسنة كالتي أراه عليها الآن، وأني لأشكرك على ذلك كثيراً. ما رأيكما يا ولدي في رحلة جميلة

وذهبت الفتاة في تلك الرحلة وهي موقنة بأن أوتو وشيك الطلاق من زوجته التي كان منفصلاً عنها وشارعا في اجراءات الطلاق منها، وإنها لن تعود من الرحلة إلا وهي تحمل لقب أوتو يونغ هايورث وعندئذ تصفح عنها أمها وتغفر لها زلتها

أما مسز يونغ فأنها تنكر هذه القالة بتاتاً وتقول أنها لم تعرف اسم «مونا» قط ولم تسمع به إلا بعد ان وصلت اليها الدعوى التي رفعتها أمها مطالبة بتعويض ... ٥٠ خمسين ألف جنيه

ومنذ ان رفعت الدعوى وأم أوتو تحاول ان تجد في حياة مونا أو ماضيها آية شائبة أخلاقية تتذرع بها أمام الحاكم ضدها، وقد استأجرت لهذا الغرض فريقاً كبيراً من المخبرين السريين جعلوا جل همهم العثور على لطخة أو وصمة قديمة يلصقونها بالفتاة بلا جدوى

وسوف تعرض القضية على محكمة نيويورك ويفصل القضاء بين «الامين» المتنازعتين

…حر السودان في مصر
(…ب المنشور على صفحة ١٢)

…عدد البوظ بعد تحريم المخدرات

…ر البوظة في ٢٤ ساعة على الا كثر ، …ل صفيتها ثم بيعها للزبائن من الفجر …تى لا تسهر « البوظ » الى ما بعد …لا في الاحياء الكبرى التي بها اللهو … وحلاقه

…ل فتح أية « بوظة » لا بد في الحصول …ة لأنها معتبرة من محلات المسكرات … ومن المحلات المضرة بالصحة اذا لم …بر قوية . وكان الامر فيما مضى على …لك . فالذي يستطيع فتح « بوظة » …لحظة في الاحتفال بافتتاح أبوابها

…القاهرة الآن عدد عظيم لا يستهان به …بوظ » ونشير هنا الى ظاهرة يجدر …ان يلتفت اليها ، وهي ان عدد البوظ زاد …م المخدرات ومطاردة المهربين والمدمنين …سبب في ذلك واضح لا يحتاج الى تفسير …فالجمهور الفقير يريد ان « ينبسط » ويتعنش فؤاده . وذلك ميسور …قليلة جداً بواسطة البوظة . وعند …ان البوظة أسلم عاقبة من المخدرات على …» وبلاء أخف من بلاء ، وبعض الشر …ن بعض

…راقية

…في « البوظة » الراقية رحبة زرعت …الاشجار . وترابيزات صفت حولها …ي . ولكنها عارية متواضعة . …ونات كلهم من اخواننا البرابرة ، كما …ب البوظ منهم أيضاً . وهم « يخدمون » …ئن ويلبسون قميصاً طويلا ولباساً …على الارض . وقد يضع الواحد منهم … على صدره ، لكن ذلك ليس …كان النظافة أمر ثانوي . ! بيد ان …نظيفون بوجه عام

…طلب الواحد « شوبة » ثمنها قرش …فيجيء الجرسون بـ « قرعة » ملآنة …نها من « البوظة » ويضعها أمام الزبون …د يطلب الجماعة خمس أو ست « شوبات » …الجرسون بـ « قرعة » كبيرة ومعها عدة …ت من الصفيح للتفريق والتوزيع … …ما كانت القرعة كروية الشكل مثل …» فان « البوظ » اعتادت ان تضعها …زبائن على « حمالات » من الصاج أو …ت ظريفة الشكل ! ! ويعلوها الصدأ

…زة مخصوصة

…لقد عرف صناع البوظة بالتجربة ان نوعا …ن « المزة » يصلح للبوظة …رواد « البوظة » من الطبقات الفقيرة ، …ي تجتذب الزبائن باكثار المزات وتنويعها …عمد أصحاب البوظ الى ابتكار نوع لذيذ …ن من المزة

…تتألف المزة في البوظة من :
…ولا ـ كرشة
… ـ سلطة من الطماطم
… ـ مقدار كبير من الشطة

…حضر المزة عند الفجر وقبل العصر عادة. …ى « الشطة » أو الشطيطة . وثمن …السلطانية » منها قرش تعريفة فقط

ومما تقدم ترى ان الزبون يسكر ويأكل في آن واحد بقرشين ونصف لا غير . ويخرج من البوظة وهو لا يدري أين يضع رجله من السكر

مزاج . . . في الفجر

على أني أعرف عادة شائعة بين الطبقات المعربدة من الاغنياء وانصاف الاغنياء وأدعياء الغنى واليسار تشرف البوظ وتنهض برهاناً على أنها شراب قومي لا غنى عنه ، يشتهيه الكبير والصغير

ذلك ان البعض اعتادوا ان يسهروا حتى الفجر . ثم يعرجوا على البوظة . وهناك يحتسون قدراً مناسباً ويأكلون الشطة . ثم يفطرون فولا مدمساً بالزيت الحار والبصل الاخضر اذا وجد

ولا يفوتنا في الختام أن نذكر ما كان شائعاً في البيوت كبيرها وصغيرها منذ أمد غير بعيد ، يوم كانت الجواري السود يقمن بتدبير المنازل وخدمتها

فقد كانت العادة المتبعة كثيراً هي أن يحتفظ بكسر الخبز وتخفيفها وبعد ذلك تخمر مدة من الزمن ، وتصفى وتحفظ في أوان من الصيني ، وتوزع على أفراد العائلة وكانوا يضيفون اليها أحياناً مقداراً من السكر بعد تخفيفها بالماء قليلا ليضعف قوتها على احداث النشوة . . .

هذا والبوظة مصانع ومتاجر في آن واحد ويعمل فيها عدد كبير من العمال . وقد تقام فيها « الضمم » وحفلات الصعايدة ، وسهرات البرابرة

وتعرف البوظة من بعيد برائحتها والضجة المنبعثة منها والغناء الصعيدي أو البربري

على البنك . ! ! !

والظاهر أن سنة التقدم أدركت « البوظ » فقد شاهدنا بعضها يقلد المحلات التجارية الكبرى فيضع عند الباب « كيس » لقبض الأثمان. فمتى تجلس على « الكيس » في البوظة فتاة حبشية في جمال « عائدة » تفتن الرائح والغادي ؟ !

واذا كانت البارات قد جرت العادة فيها أن يحتسي المستعجلون من الزبائن كأساً أو اكثر وهم وقوف أو جلوس على الكراسي المرتفعة قليلا عن الكراسي الخيزران ، فان « البوظ » قد احتاطت لذلك ووفرت لزبائنها الكرام أسباب « السكر السريع ». ففتحت طاقة تشبه شباك البوسته تماماً ، وأجلست خلفه أحد « الجرسونات » . ! وعلى ذلك يقف الزبون المستعجل خارج البوظة ويطلب اسعافه بقرعة تبل ريقه وتفرفشه « جتين » . والدفع في هذه الحالة « سلفاً »

البوظ المتنقلة

مع انقراض العبيد انقرض جماعة من أصحاب « البوظ المتنقلة » . فكان الواحد يحمل في يده اليمنى « قدرة » ملآنة بالبوظة المخففة جداً التي تسمى السوبية ـ وهي خلاف السوبية التي تصنع من الأرز وتباع في محال المرطبات اليوم ـ ويحمل في اليد اليسرى « سطلا » كبيراً من الزنك فيه ابريق ماء وكوبات ويبيع الكوبة بمليمين ، ويحرص على أن تكون السوبية باردة فيلف على « القدرة » قطعة مبللة من الشاش ، يرشها بالماء من وقت لآخر . ومعلوم ان السوبية تحتوي على مقدار صغير من السكر

الميتة الحية

منذ اثنتين وعشرين سنة ضجت أميركا بأسرها لسلسلة جنايات قتل رهيبة ارتكبتها امرأة تدعى بيل جينيس . وكان اكتشاف أمرها عندما عثر رجال البوليس على «مقبرة خصوصية» في مزرعة تلك المرأة بالقرب من مدينة لابورت في ولاية انديانا

ولما نبشت قبور هذه المقبرة عثر فيها رجال البوليس على جثث خمسة عشر رجلا عرفت منهم شخصية ثلاثة رجال اتضح انهم قدموا الى المزرعة بناء على اعلان زواج نشرته بيل جينيس صاحبة المزرعة في الصحف وكان كل واحد منهم يتقدم مرشحاً نفسه لهذا الزواج فلا تكاد تحتويه المقبرة حتى تفقد اثاره ويختفي تماماً ولا يظهر بعد ذلك

واتضح من التحقيق ان هذه المرأة كانت تنشر في الصحف اعلانات تطلب فيها زوجاً ليدير مزارعها وأملاكها . وكلما أجابها شخص طلبت منه الحضور الى المزرعة لتراه ويراها . فاذا حضر قتلته وسلبته ما معه من المال — وطبعاً لا يذهب الى المزرعة الا وهو مفعم الجيوب بالمال — ثم تدفنه في أرض المزرعة

ولكن العدالة لم تقتص من هذه المرأة الدموية فان أمرها ما كاد يكتشف حتى أضرمت النار في المنزل الذي تسكنه هي وأولادها الثلاثة فأصبح المنزل رماداً وقرر المحققون انها ماتت في الحريق

وكادت هذه الجنايات الرهيبة تنسى الى أن عادت أخيراً للاذهان في أواسط يوليو الماضي

وذلك عند ما ظهر ان هذه المرأة الجهنمية التي قيل انها ماتت في سنة ١٩٠٨ مازالت حية ترزق وانها تعيش تحت اسم مستعار في مدينة جلفبورت بولاية المسيسبي وقد بلغت السبعين من عمرها

وقد عرفها في تلك المدينة رجل كان يعرفها في عهد اجرامها . ولكن جيرانها واهالي المدينة شهدوا بأنها تعيش بينهم منذ ٢١ سنة وانها مثال التقوى والصلاح

ولا ندري ماذا يكون حكم القضاء في أمْرها ؟

انتحار عجيب

عند ما كان اكسبريس نصف الليل منطلقاً من أسكوتلندة إلى لندن في ليلة ٢١ يوليو الماضي وقد أشرف على «ومبلي» وكانت الساعة إذ ذاك السابعة صباحاً تقريباً خرج رجل في الثامنة والعشرين من عمره من احدى عربات الدرجة الثالثة التي كان يركبها من أسكوتلندة ووقف في ممشى القطار ثم أخرج من جيبه قطعة حبل متينة وربطها حول عنقه وربط طرفها في أحد العمدان الحديدية التي في المشى ووثب من النافذة

وتعلقت جثته بالحبل والقطار منطلق بها بسرعة ٨٠ كيلو متراً في الساعة فمر بمحطة ومبلي ومر تحت قنطرتين والجثة تتخبط في جدار العربة الخارجي مسافة كيلومتر ونصف كيلو ثم قطع الحبل وسقطت الجثة تتدحرج في الفضاء

وقد شهد هذا المنظر المفزع عامل التحويل في محطة ومبلي وكان في كشكه عندما مر القطار من أمامه بسرعة البرق وهو يجر هذا الفتى المشنوق فأدار أبرة التحويل حتى يغلق الطريق أمام القطار . . ووقف القطار ولكن الحبل انقطع قبل وقوفه وانطرحت الجثة في الطريق

وذهبوا للبحث عن الجثة فعثروا عليها ولا تزال قطعة من الحبل ملفوفة حول عنقها وقطعة أخرى منها مربوطة بالعمود الحديدي في ممشى العربة وكانت الجثة مهشمة تهشيماً مخيفاً ومشوهة كل التشويه حتى عسر تمييز ملامحها ولكن اتضح من الاوراق التي وجدت في جيب المنتحر انها جثة رجل يدعى هنري كلايتون من ابردين باسكتلندة وقد اراد الانتحار فوسوس اليه الشيطان ان ينتحر مشنوقاً في القطار !

روسيا تستعد لغزو العالم

أقام البلاشفة مؤتمراً دعوه المؤتمر الاحمر في أواسط شهر يوليو الماضي وقد وقف فيه ستالين رئيس الحكومة الروسية والقابض على عنان مجالس السوفييت خطيباً وصرح بان هناك استعدادات هائلة واسعة النطاق تجري في روسيا لاعلان الحرب القريبة

وقد قرر المؤتمر مشروعاً دعاه « المشروع الصناعي لمدة خمس سنوات » وما هو في الحقيقة الا خطة واسعة لتهيئة أسباب الحرب وامداد البلاشفة بكميات طائلة كثيرة من أنواع السلاح وآلات الدمار لغزو العالم بأسره

وينتظر ان تنشب هذه الحرب المخيفة في سنة ١٩٣٤ كما يتنبأ البلاشفة بعد ان قرروا السير في خطتهم الرهيبة

وقد تعسكرت روسيا بأسرها وأصبحت في حالة تجنيد دائم في انتظار ذلك اليوم الذي يدعونه « الفجر »

وقد حدث قريباً ان أونشلخت زعيم البوليس الحربي السري نقل الى رئاسة اللجنة الاقتصادية وقيل ان ذلك بسبب غضب ستالين عليه . ولكن ظهر انه كذب صراح وأنه لم ينقل الى ذلك المنصب الا ليكون على مقربة من ستالين لتدبير هذه الغارة الهائلة وليوجه كل جهود روسيا الاقتصادية والصناعية الى تقوية الجيش وتهيئته للقتال وقد قدم تقريراً جاءت به بعض هذه البنود :

« ستكون على استعداد بعد أربع سنوات حيث يكمل تجنيد الجيش الاحمر وتزويده بكل سلاح رهيب وقد اتجهت الآن جهودنا الى تدبير كل الشؤون الكيميائية التي ستجعل من جيشنا أرهب جيش في العالم »

وقد أصبحت الآن كل مصانع روسيا ومعاملها مصانع حربية تشتغل في أعداد السلاح والذخيرة والمستحضرات الكيميائية القاتلة وبنيت الطرق والترع والكباري على الخطط الحربية

واتخذ البلاشفة فوق ذلك خطة أخرى لنشر جواسيسهم في أنحاء العالم

فهل تحقق الايام ظنون البلاشفة ويقع العالم فريسة الفوضى والذبح والتقتيل بعد أربع سنوات ؟؟



القوارب تطوف بالنهر باحثة عن جثث الغرقى لانتشالها من الماء

فاجعة كوبري

كوبلنز

كانت احتفالات الالمانيين باخلاء منطقة الرين وتحريرها من جنود الحلفاء الذين كانوا يحتلونها من يوم ان عقدت الهدنة احتفالات بالغة حد الابهة والرواء . ولكن لم تمر هذه الاحتفالات الشائقة دون كارثة دموية جعلت من الفرح مأتماً فقد حدث في أثناء الاحتفال ان سقط كوبري كوبلنز بمن عليه من الحشد الجامع فمات أكثر من ثلاثين شخصاً غرقاً وأصيب عدد وافر باصابات خطيرة . وترى الى يمين هذا الكلام صورة أخرى لهذه الفاجعة

صورة أخرى لكارثة كوبري كوبلنز تمثل مكان وقوع الكارثة وقد وقفت في عرض النهر آلة رافعة ترفع انقاض الكوبري وبقاياه

الشرف بين الضباط

البريطانيين

— « اعتدنا ان نقول ان اللصوص لا يخلون من شرف وشهامة . . فهل سنقول الآن ان ضباط الجيش البريطاني الزملاء أحط من اللصوص وانهم خلو من الشرف والشهامة »

تلك هي الجملة التي نطق بها اللورد مريفال رئيس محكمة الطلاق في لندن عند ما أصدر حكمه في قضية طلاق كان لها أثرها في المجتمعات البريطانية الراقية

وكان المدعي ضابطاً في الجيش البريطاني في العراق يدعى الكابتن جون روبنسون وقد طلب طلاق زوجته متهماً اياها بأنها على علاقة آثمة مع أحد رفاقه من الضباط ويدعى الكابتن فيليب ممفورد وهو من ضباط الطيران في العراق

ولم تدفع الزوجة الخاطئة التهمة عن نفسها كما لم ينكرها الضابط الخليل. وحكمت المحكمة بالغاء عقد الزواج وقضت على الضابط الخليل بأن يدفع للزوج المهان في عرضه تعويضاً قدره ستمائة جنيه

وكان الكابتن روبنسون قد تزوج زوجته ستيلا في سنة ١٩١٩ورزق منها بطفلين وعندما كان مع زوجته في بغداد تعارفا بالكابتن ممفورد فأصبح الرجلان صديقين حميمين. ولم تمر بضعة أيام على ذلك حتى رأى الزوج تغيراً ظاهراً في احوال زوجته . وشعر بانها اصبحت تنفر منه وان هناك اشياء خفية بينها وبين الكابتن ممفورد

وعاد مع زوجته الى لندن وقد طلب منها ان لا تقابل الكابتن ممفورد ولا تراه ولكن الكابتن ممفورد عاد بعدهما بشهرين الى لندن فزادت شكوك الزوج وريبه ثم اخذ يراقب زوجته فعلم ان الكابتن ممفورد استأجر شقة في مكان قصي من لندن وان زوجته توافيه الى تلك الشقة وتقضي معه اوقاتاً طويلة فثبت له ان زوجته تخونه وانها متصلة بصديقه الكابتن ممفورد اتصالا غير شريف فرفع امره الى القضاء الذي قضى بطلاق الزوجة الخاطئة وعهد الى الزوج بحضانة أولاده منها

فاجعة فى باخرة

وقعت على ظهر اليم في المحيط الاطلنطي فاجعة مؤلمة وذلك حينما كانت الباخرة ماجستيك اكبر بواخر شركة هوايت ستار تشق عباب المحيط قاصدة أوربا

فقد كان بين ركاب الدرجة الثالثة رجل أميركي الجنسية يدعى ديتشون معه زوجته وهي فتاة حسناء تزوجها من نيويورك

وكأن هواء البحر العليل وليالي القمر الساحرة أثرت في نفس الزوجة الصغيرة وملأتها بالشاعرية والخيال فاصغت الى همس فتى من ركاب الباخرة أعجب بجمالها وأخذ يشدو بمحاسنها ويبثها وجده . . وما لبث أن شغفها حباً فاتخذت منه صديقاً تحنُّ الى قربه وحديثه وتتسلل من زوجها وتذهب الى جواره

وعلم الزوج بامر زوجته وانها تخونه فاشتدت به الغيرة وجرد موساه وانقض على الزوجة فطعنها بالموسى طعنات قوية طرحتها صريعة تتخبط في دمائها ثم قطع عنقه بالموسى بقوة هائلة حتى أن الموسى كسرت في يده وسقط فوق زوجته جثة هامدة

والقيت جثة الزوج في البحر أما الزوجة فما زال بها رمق من الحياة وقد أنزلت في ميناء شربورج عند وصول الباخرة لاسعافها ان كان ثمة أمل في نجاتها

وكيل الهلال فى الوجه القبلى

عينت ادارة « الهلال » السيوم . أفاتيس متعهداً لبيع مجلاتها في الوجه القبلي

الادارة

الالعاب الرياضية



الملاكمون الثلاثة

أخذت هذه الصورة بباريس للملاكمين المصريين الثلاثة (من اليمين) علي صادق وصلاح الدين وجورج عزيز قبل عودته الى القطر

فيل سكوت يودع آماله

« سكوت » الملاكم الانجليزي البطل كان يطمع يوماً ما في الحصول على البطولة العالمية وفي ان يكتسب لبلاده عرشاً رياضياً تقدره كل التقدير وتطمح الى امتلاكه في وقت أصبحت فيه الرياضة مقياس حضارة الشعوب ومحط آمال الامم

وفي سبيل هذه الغاية هجر سكوت بلاده ونزل ضيفاً على أبناء عمومته في بلاد « العم سام » حيث تكتب الاقدار صحائف الفخار لمن مهدت البطولة لاجسامهم طريق النجاح

وهناك بدأ سكوت تمريناته وقد وضع نصب عينه الغاية التي سافر من أجلها وظل الامل يهيء له أسبابه وهو يتقدم الى الامام وخلفه آمال شعب بأسره ينتظر الساعة التي يحمل اليه البرق فيها بشرى تبوئه ذلك العرش السامي . لقد احتفظت أمريكا بأريكته الاعوام الطوال حتى خيف ان تتخذها مسكناً أبدياً لها . ومأوى مستمراً الى اليوم الذي يرث الله فيها الارض ومن عليها

وجاء هلال العام الحالي فطلع على العالم بطله القديم « جاك دمبسي » بتقرير مفصل صنف فيه طبقات الملاكمين من جميع الاوزان واتخذ من تجاربه العديدة وممارسته لفنه السنوات الطويلة نبراسا اهتدى به الى التنبؤ بما ستكون عليه عروش الملاكمة ومن هيأتهم الاقدار في هذا العام لاحتلال تلك العروش

وقد أذعنا — في حينه — ملخصاً وافياً لتقرير « دمبسي » ولا نريد العودة اليه الا في نقطة واحدة هي الخاصة ببطولة الوزن الثقيل وهي بطولة البطولات العالمية

ذكر « دمبسي » ان المرشحين لاعتلاء ذلك العرش ثلاثة هم « فيل سكوت » البريطاني و « جاك شاركي » الامريكي و « ماكس شملنج » الالماني

ولم يقف دمبسي عند هذا الحد بل أدلى دلوه في الموازنة والمقارنة بين هؤلاء الثلاثة فأخرج من بينهم المرشح الانجليزي متوقعاً له الفشل المحقق واصفا اياه بأن « عظامه » لم تخلق لان تجعل من صاحبها بطلا عالمياً

ثم سكت دمبسي وجاء أوان « الحلقة » لتفصل في أحقية ما ذهب اليه ذلك المجرب الداهية . . واعتلاها شاركي وسكوت فوقع الثاني بضربة قاضية في الجولة الثالثة

وهنا صح الشطر الاول من تنبؤات دمبسي . الا ان ذلك اثار ضجة كبيرة حول هذه النتيجة . فان الانجليز أغضبهم ان يهوي نجمهم بمثل تلك السهولة فهاج هائجهم وقالوا ان الضربة كانت خاطئة وان الحكم على الصورة التي قضي بها حكم جائر لا يقره قانون ولا تقول به عدالة

مثال الامل الوثاب

الرياضي الفرنسي « ليدوك » الذي تحطمت دراجته اثناء السباق « حول فرنسا » وجرحت ركبته جرحا بليغاً فجلس على الحشائش يبكي . ثم نهض اخيراً وتذرع بالامل وسار في طريقه حتى كان الفائز الاول في المرحلة من جرينوبل الى ايفيان

وعاد سكوت الى بلاده . وقد قملت فيه الهزيمة فعلها وصمم على ان يعمل للانتقام . فواصل المران والتدريب

وأقيمت بعد ذلك الملاكمة بين شاركي وشملنج ففاز الثاني على أثر ضربة خاطئة وأصبح الالماني بطلا للعالم في الوزن الثقيل

نعود الى سكوت فنقول أنه لما هزم ورجع الى بلاده وقامت قيامة مناصريه تهاجم شاركي وتطعن هيئات الرياضة في أمريكا . لم يشأ القدر ان يطيل أمد هذا التطاحن فبعث الى سكوت أمريكياً آخر فتك به في وقت أقصر مما قضاه أمام مواطنه شاركي

نعم فلقد تمكن « يانج ستربلنج » من القضاء على سكوت في نفس بلاده بعد جولة وبعض الثانية وبذلك أسدل الستار على أمل كان يتردد بين جوانح سكوت هذا مقرباً له اليوم الذي يعلو فيه رأسه تاج العالم في بطولة الملاكمة

فليودع اذن سكوت تلك الآمال المعسولة . وليهجر هذه الاماني الرطبة الحلوة الى ان تحين الفرصة التي قد يستعيد فيها شيئاً من سمعته المفقودة وجاهه الزائل . . والا فليقبع الى الابد في عقر داره غير ناظر ببصره الى أعلى فقد يتعبه النظر دون الوصول الى الغاية

ملاكمنا صلاح

وهنا يجدر بنا أن نبعث بالتحية الحارة الى الملاكم المصري محمود صلاح الدين الذي غادر بلاده وفي نفسه أمنية يعمل على تحقيقها ويبذل الجهد في سبيلها

وصلاح رياضي بفطرته وهو لا يني في المواظبة على المران والكفاح . وقد نزل فرنسا ولاقى ملاكميها فأعجز مقدرتهم وظهر عليهم حتى أصبح اسم بلاده دائراً في الافواه ترددده الالسن بالثناء العطر على رياضيته وأخلاقه ونبوغه

والآن نقول ان صلاحاً قد غادر فرنسا ونزل في بلاد الانجليز كي يلاكم بعض أبطالها . وكنا قد سمعنا أن في نيته أن يباري وستربلنج الامريكي . غير أن قراراً حاسما في هذا الشأن لم يصل الينا نبؤه بعد

وفي نية صلاح بعد أن يقضي ردحاً من في بريطانيا أن يقصد الى الشاطىء الآخر الدنيا الجديدة « أمريكا » حيث تقدر قدرها . وحيث يكلل الغار جبين من تثبت جدارته لذلك

تمنياتنا الخالصة لصلاح ودعواتنا الحارة في الحل والترحال

حول الفرقة الفرنسية القادمة

ذكرنا في العدد الماضي خبر هذا الفريق من المصارعين والرياضيين وقلنا أن بين أعضائه البطلين هوستن وروجيه فرانسوا وطلبنا الى الاتحاد المصري لرفع الاثقال أن يهتم بالامر من فقد اقترب موعد وصول ذلك الفريق (التاني من نوفمبر) ولم يبق في الوقت متسع المتبارين

ويسرنا أن نذكر الآن بأن الاتحاد قد في الامرمليا فقد ذكر حضرة مراسلنا الاسكندري أن الاتحاد أعد منشوراً لاذاعته على التابعة له

وفوق ذلك فقد قابلنا البطل « السيد نصير » وذكر لنا أمر هذا المنشور قائلا انه سيسافر ميونيخ بالمانيا حيث تقام البطولة الاوروبية للاثقال فيها ثم يعود على جناح السرعة الى القطر ليقوم بقسطه في تمرين زملائه الذين ترشحهم الاتحاد لملاقاة الضيوف

فنتمنى لبطلنا توفيقاً في رحلته ونرجو له نصراً مبيناً في مهمته فان وطنه في حاجة الى الكثير من أمثاله الذين يرفعون ذكره في أنحاء المعمورة ويعلون شأنه

الرياضه في الصحف التركية

ذكرنا في حديث حكمنا الدولي يوسف محمد أفندي بالعدد الماضي أنه وقف حكماً في مباراة لكرة القدم بين فريق منتخب من ناديي « فنار بغجة وسكتاش » وفريق آخر منتخب من لاعبي المجر الهواة

وقد اطلعنا في طائفة من الصحف التركية على وصف لهذه المباراة أشارت فيه بنوع خاص الى ما كان من يوسف أفندي أثناءها وما أبداه من ضروب الرياضة الحقة

ونكتفي هنا بذكر خلاصة بسيطة نقتبسها من جريدتي « جمهوريت » و « بوليتيكا »

قالت الجريدتان « أقيمت في ٢٧ يونيو مباراة شائقة حكمها حضرة يوسف محمد أفندي عضو الاتحاد المصري الذي أثبت أنه أبرع حكم رأته



السباحة بين دمياط ورأس البر

أعضاء لجنة مباراة السباحة ومعهم الفائزان بقطع المسافة وهم من اليمين أفندي وعثمان رشدي أفندي ومصطفى عبد الرازق أفندي أحد السباحين و محافظ دمياط والاستاذ محمد عبده نصار السباح الآخر وعلي افندي الطا بكري . والواقفون هم حضرات الدكتور رمزي مفتاح ومحمد أفندي مصطفى توفيق وأحمد أفندي قدري

... ساعة ونصف ساعة يعدو خلف ... متتبعاً اياها دون ان تفوته هفوة بسيطة

... وقد برهن يوسف أفندي في هذه المباراة ... تمكن الحكم القدير من جعل المباراة التي ... مثلا أعلى في الدقة والنظام . ولكم شاهدنا ... يتصبب من جبينه وهو يواصل تأدية مأموريته ... النشاط الذي كان عليه في الدقيقة الاولى منها ... الشوط الثاني من المباراة بلغ الحكم ... ما يمكن من الحزم ورجاحة العقل »

... تلك الجريدتان من ذلك الى وصف المباراة ... أنها انتهت بفوز الفريق التركي بأربع ... ثلاث

... شك ان ماذكرته الصحف التركية عن ... يعتبر شهادة ناطقة بفضله . وان كانت ... المعرفة به بعد ان أثبتت ملاعبنا قبل ذلك ... ما هو جدير به من مكانة

...حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة

... قصة عملية ليست في حاجة الى ايضاح أو ... هي برهان قائم أثبت به رياضي ماهر أن ... وهم باطل وأن محاربته أول ما تجب على ... عاقل . واليك البيان

... في الشهر الماضي مباراة « حول فرنسا ... » وأتينا على بعض وصفها وأثبتنا كثيراً ... صورها في « الدنيا » وفي « المصور » . . ... أثناء مرور المتسابقين بدراجاتهم في ... بين « جرينوبل » و « ايفيان » أن أحد ... المتسابقين واسمه « ليدوك » — وكان يسير ... ٦٠ كيلو متراً في الساعة — قلبت عجلته ... من منحدر سحيق فتحطمت وجرح ليدوك ... بليغاً في ركبته وأقعده الالم الى جانب الطريق ... يأس مميت وجلس على الحشائش يبكي ... . . ولكنه قفز فجأة من مقعده وحارب ... دبيب اليأس وامتطى عجلة غير عجلته ثم ... فباقي الطريق متسلحا بالامل متشحاً ثوب ... وهو يمر بزملائه تاركا أياهم خلفه فريقا اثر ... حتى وفق في النهاية الى بلوغ الغاية فكان ... ودخل ايفيان بين أصوات التشجيع وهتاف

... هكذا أثبت « ليدوك » ماكان يردده الزعيم ... الكبير مصطفى كامل من أنه (لا حياة مع ... ولا يأس مع الحياة) . .

... هل نتخذ من هذا الدرس عبرة ؟ وهل نجعله ... ماثلة أمام الاعين في كل ما نركن اليه من عمل ؟

اتحاد رفع الاثقال

ذكرنا في غير هذا المكان كلمة عن نشرة الاتحاد الى الاندية وقد وصلتنا بعد ذلك نسخة من هذه النشرة نثبتها فيما يلي : —

عزيزي سكرتير نادي . . .

بعد التحية . نحيط حضرتكم علماً بأن الاتحاد الفرنسي لرفع الاثقال سيرسل البطلين هوستين حامل القياس العالمي لوزني خفيف الثقيل والمتوسط وكذلك البطل الاولمبي روجيه فرنسوا من وزن المتوسط كذلك وسيحضران مصر في النصف الاخير من شهر نوفمبر سنة ١٩٣٠

وعليه نرجوكم اخطارنا بأقرب فرصة عن أسماء أبطال ناديكم من الوزن المتوسط (وزن الجسم ما فوق ٦٧٫٥ الى ٧٥ كيلو) الذين ترشحونهم للوقوف أمام هذين البطلين حيث سيقوم الاتحاد بتمرينهم وانتخاب الاكفاء من المصريين الذين ينتظر منهم رفع رأس الوطن المقدس عالياً

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير عام
الاتحاد المصري لرفع الاثقال

السباحة بين دمياط ورأس البر

ذكرنا في العدد الماضي نتيجة هذه السباحة . ونعود اليها الآن بمناسبة البيان الذي بعث به الينا حضرة صاحب العزة محافظ دمياط مشيراً به الى أن حضرة مصطفى أفندي عبد الرازق قد قطع المسافة ذهابا وايابا (وقدرها ٣٣ كيلومتراً) في ثماني عشرة ساعة ودقيقتين . وقطعها الاستاذ محمد عبده نصار أفندي في ست عشرة ساعة

ونحن ننتهز هذه الفرصة لنكرر التهنئة للبطلين المصريين آملين منهما أن يفكرا فيما هو أجل شأنا من ذلك وأجدى على السمعة المصرية في الميادين الدولية

أخبار الاسكندرية الرياضية

البطولات المصرية في السباحة

وزع الاتحاد المصري للاندية الرياضية يوم الاربعاء الماضي نشرة على الاندية ينبئها باقامة بطولة القطر المصري في لعبة كرة الماء في ايام ١ و ٢ و ٣ اغسطس باسكندرية وباقامة البطولات المصرية في السباحة في ايام ١٥ و١٦ و١٧ اغسطس الجاري بنادي السباحة لحمام المعارف باسكندرية

اما المسابقات في البطولة فستكون كالآتي ١٠٠ متر سباحة حرة و١٠٠ متر سباحة على الظهر و٢٠٠ متر على الصدر و٤٠٠ متر سباحة حرة و١٥٠٠ متر سباحة حرة وسباق التبادل بين الاندية والقفز بانواعه ثم بطولات صغار السن

على ان ما لاحظناه في النشرة ان الاتحاد ذكر الاندية التي اشتركت في بطولة كرة الماء لكنه لم يذكر من ضمن هذه الاندية نادي حمام المعارف وهو مايثبت ما رويناه في العدد الماضي من أن حمام المعارف قرر عدم الاشتراك في هذه البطولة الامر الذي أسف له كل رياضي مصري كثيراً

الفرقة الفرنسية لالعاب القوى

علمنا من جناب سكرتير اتحاد الاندية الرياضية ان الفرقة الفرنسية لالعاب القوى التي ستباري الفرقة المصرية في هذه الالعاب ستصل الى الثغر الاسكندري يوم ١٣ نوفمبر وستوالي تمرينها الى ان يأتي يوم ٢٣ منه حيث تقام المسابقات الدولية بين الدولتين على ارض الاستاد الكبير ويوم ٢٥ منه بالقاهرة ويوم ٢٧ منه تعود الفرقة راجعة الى بلادها

سيد نصير وبطولة اوربا في الربع

اتصل بنا ان جناب سكرتير الاتحاد المصري للاندية الرياضية كتب الى الاتحاد الدولي للربع يخبره باشتراك « نصير » المصري في هذه البطولة

اما الذي دعا السكرتير المذكور الى مخاطبة الاتحاد الدولي مع وجود حضرة سكرتير الاتحاد المصري للربع فهو عدم الاعتراف دوليا بالاتحاد الاخير وان اتحاد الاندية المصري هو المعترف به رسمياً للآن

هذا وقد علمنا ان وزارة المعارف قد منحت « نصيراً » مبلغ ١٥٠ جنيهاً ليتمكن من الاشتراك في هذه البطولة

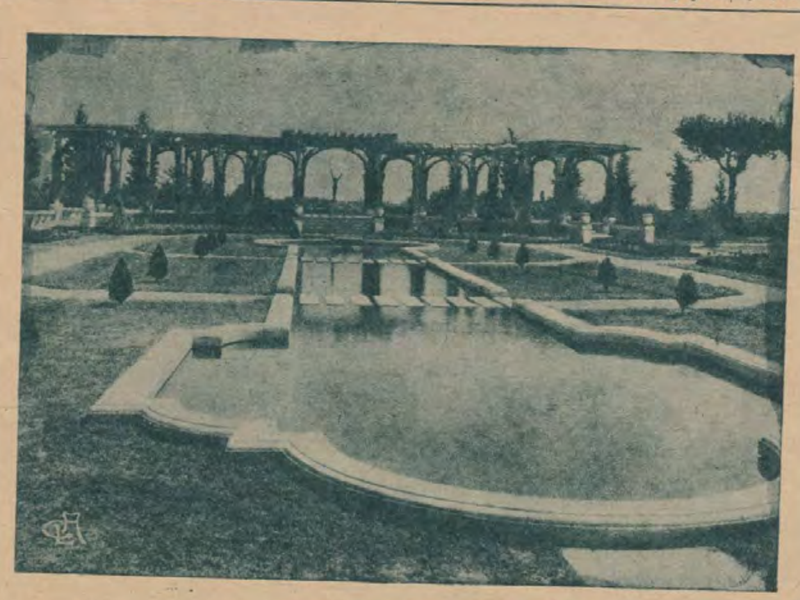
غير ان ما كنا نرجوه هو ان يرافق احد الاداريين البطل في رحلته حتى لا يكون وحيداً في تلك البلاد

استعداد مصر للمسابقة الدولية المقبلة

اخطرنا ان الاتحاد المصري للاندية الرياضية قد كتب الى لجنة التربية البدنية بوزارة المعارف يطلب اليها ان تمنحه مبلغ ٥٠٠ جنيه ليتيسر له القيام بتحضير ما يلزم تحضيره استعداداً للمسابقة الدولية التي ستقام بين مصر وفرنسا كما تقدم ذكره لكن الاتحاد لم يصله رد بخصوص هذا فلعل اللجنة تسرع في الرد لكي يقوم الاتحاد بواجباته نظراً لقرب موعد اقامة المسابقة

رفقي





أحد مناظر بارك بيبه البديعة حيث يستنشق المتنزهون الهواء الطلق النقي ويشربون ماء بيبه المنعش



وثبة جريئة

للمصطافات على سواحل البحار في انجلترا وأميركا ألعاب جريئة ورياضة لا تخلو من رشاقةوخفة . وقد استطاعت عدسة المصور أن تلتقط خلسة صورة فتاتين تلهوان على ساحل البحر في سوتاند بانجلترا وقد وقفت احداهما على رأسها ووثبت الاخرى من فوقها في خفة دونها رشاقة الغزلان . . وكان من حسن حظ المصور أنه التقط تلك الصورة الطريفة في الساعة التي كانت الاخيرةتحوم فيها في الفضاء فوق الاولى في خلال وثبتها الجريئة

يحترقن في سبيل السينما

تشتغل احدى شركات السينما في انجلترا باخراج رواية «تحت ظلال النخيل» دارت حوادثها في جزائر الهاواي وقد قضى مخرج الرواية على الفتيات اللواتي يمثلن أدوار هذه الرواية بأن يقضين بضعة أيام في أحد حمامات السباحة يلتذذن معرضات أجسادهن البيضاء اللينة لاشعة الشمس المحرقة حتى تصبح أجسادهن سمراء اللون مثل بنات هاواي . وترى في الصورة تحت هذا الكلام بعض أولئك الفتيات مجتمعات في شبه حلقة مطرقات رؤوسهن يستقبلن على ظهورهن أشعة الشمس النارية !

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لسنة أجن
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل